مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثالثة عشرة - العدد (147) | رمضان 1439هـ / مايو 2018م



حكاية أليمة
عن مظالم سي آي إيه

قتل الأفغان الأبرياء
هواية المحتلين!

إستراتيجية ترامب ... في مهب عمليات الخندق

البرنامج العدواني الأمريكي:
مؤامرات.. ومؤتمرات مدفوعة الأجر

بسم الله الرحمن الرحيم

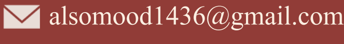


مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد



 www.alsomood.com



الافتتاحية

ستُطوى صفحة الاحتلال

في التاسع من شهر شعبان 1439هـ أعلنت الإمارة الإسلامية عن انطلاق عملية الخندق الجهادية ضمن العمليات الربيعية السنوية التي تعلن عنها بداية ربيع كل عام. وعمليات الربيع الجهادية بالذات يعرف مذاقها المحتلون وعملائهم عز المعرفة، كيف لا، وقد تبعثرت أشلاؤهم في العمليات المنصورية والعمرية وعمليات العزم وخيبر! والآن في عمليات الخندق بإذن الله.

لقد جاوز المحتلون المدى في الظلم والقهر والإفساد في أرض أفغانستان، وكلما ازدادوا في طغيانهم؛ ازداد الشعب الأفغاني عزماً وإقداماً وإصراراً على المضي في طريقه، طريق آبائه وأجداده؛ طريق ذات الشوكة، إلى أن يقتلع نبتة الاحتلال الخبيثة من أرضه الطاهرة.

إن إصرار الاحتلال على أن يبقى جاثماً على صدر الشعب الأفغاني، رغم لفظ الأفغان له شعباً وأرضاً، ماهو إلا مزيد استنزاف وخسائر لجيشه سيء السمعة عديم الشرف والأخلاق، ومزيد خبرة للشعب الأفغاني في القتل والقتال ومزيدُ نضجٍ لقادته حتى يكونوا أمناء على أرضهم بعد النصر إن شاء الله، فالنصر الذي يجيء بسهولة، يزول أيضاً بسهولة.

وإن إسراف الاحتلال في التنكيل والتدمير والتخريب؛ يشعل الجذوة في نفوس أبناء أفغانستان، ويلهب الغيرة والحمية حتى في نفوس أولئك الذين انخرطوا في صفوفه -جهلاً وسذاجة منهم في بادئ الأمر- وهم يرون المعتدي الغريب ينكل بأبناء جلدتهم ويعتدي على حرماتهم ويُهين مقدساتهم. وهكذا يشاء الله -عز وجل- أن يكون صلف الاحتلال وتجبّره؛ إذكاءٌ للمشتعل، وإشعالٌ للمنطفئ.

لا أحسب أن الاحتلال -طيلة أعوامه الستة عشر العجاف- ترك باباً من أبواب المكر وتدجين الأفغان وإدخالهم حضيرة الولاء والسمع والطاعة له؛ إلا طرقه ودخل منه، لكن يشاء الله في كل محاولة من محاولاتهم أن يرجعوا خائبين مندحرين صاغرين. فبدءاً من محاولة تصدير تجربة الصحوات العراقية وزرعها في المجتمع الأفغاني، ثم محاولة شراء قادة المجاهدين بالدولارات وإغرائهم بالمال والثروة، ثم محاولة إشعال فتيل الفتنة وضعضعة صف المجاهدين بعد ارتقاء الملا عمر تقبله الله، ثم محاولة تصدير مشروع "داعش" البعبع الذي يخوّفون به الشعوب التي تبذل جهدها للانعتاق من هيمنتهم وسطوتهم، ثم أخيراً تحول جنرالات الاحتلال إلى شيوخ إفتاء، يفتون للمسلمين ويحدّدون لهم من المجاهد ومن المرتد ومن المسلم ومن الكافر!!

وإن هذه الأخيرة، لما يجعل المسلم ينفجر بالضحك على الكمية الضخمة من الغباء والسفه التي يعاني منها هذا المحتل الغاصب، إذ لا تبرهن إلا على فشله وإفلاسه وتخبّطه وفراغ يديه ويأسه من تحقيق شبه نصر.

وياسبحان الذي مرّغ في الوحل أنف هذا الجيش البغيض فاقد القيم وأذلّه وجعله أضحوكة للعالمين، على يد شعب أعزل بسيط كالشعب الأفغاني. هذا الشعب الأبي الكريم، سليم الفطرة، الذي لم يتلوث فكره بفلسفات الغرب ولا بمدنيتهم الزائفة.

ومع بداية ربيع الخندق، إلى هذا الشعب الأصيل نقول: أيها الشعب العظيم، إن الله عز وجل ما زرع في قلبك رغبة الوصول لأمر معين، إلا لأنه يعلم أنك ستصل إليه، فثابر حتى تصل لمرادك. نعم! ستصل إلى النصر، إلى الحرية، إلى العز في الدنيا والفلاح في الآخرة، وستُرفع رايات التوحيد في كافة أرجاء البلاد، وسيتساقط حينها بائعوا الأوطان وتجار الحروب تماماً كتساقط حبات العقد المهترئ، وستكون أنت منارة الشعوب الإسلامية الأخرى إلى الطريق الذي ارتضاه الله لها وتنكّبته عقوداً طويلة.

ستُطوى صفحة الاحتلال الكئيبة إلى غير رجعة -بإذن الله- وستصير صفحات تقرأها الأجيال في كتاب التاريخ الأفغاني، كما قرأنا صفحات الاحتلال الإنجليزي والسوفييتي. وإن سنّة الله في الكون اقتضت أن الأيام دُوَل، والدول أيام، فيوم لنا ويوم علينا، والعاقبة للمتقين.

إستراتيجية ترامب ... في مهب عمليات الخندق

خليل

بعد إستمرار هجمة أمريكا الصليبية على أفغانستان وفشلها في إحراز انتصار ملموس؛ كان لزاما على أمريكا أن توقف الحرب الجائرة، وتسارع بسحب قواتها، حرصا على حفظ الدماء المعصومة وحفاظا على ماء وجهها. لكن الصليبي الحاقد، العدو الألد للإسلام والمسلمين، "ترامب" أعلن إستراتيجيته الحربية الجديدة المتمثلة في تكثيف القصف الأمريكي الوحشي وإشعال أوار الحرب من جديد في المنطقة.
وبعد الإعلان، استفرغت قوات الإحتلال قوتها ومارست جميع أنواع القسوة والوحشية أكثر مما مضى، وقتلت الكثير من المدنيين في الغارات والهجمات والمداهمات ضمن إستراتيجية "ترامب" الشيطانية.
وبعد اشتداد الحملة الصليبية على أفغانستان وتكثيف القصف الهمجي كان هناك خياران أمام المجاهدين:
- أن يخضعوا أمام الاحتلال ويرضخوا لمطالبه ويستسلموا أمام عدو محتل لئيم متغطرس، وأن ييأسوا من الانتصار ويتعبوا ويجلسوا في وسط الطريق، ويفشلوا ويجبنوا عن مواصلة الجهاد المقدس.
- أن يواصلوا القتال بروح قتالية جديدة ومعنويات عالية، ويتخندقوا في صفوف القتال الأمامية ويصمدوا أمام الحملة الصليبية الحاقدة.
ولا شك أن الخيار الثاني كان يتطلب من الأفغان مزيدا من الصبر والصمود والتضحيات، ولكن بما أن الشعب الأفغاني لم يركع في طول تاريخه أمام قوة إحتلالية، فهذه المرة أيضا صبر وثبت وآثر الخيار الثاني، وأبى أن يقبل العار، فنزل إلى ميادين الكفاح والنضال بعزم جديد.
وإن الإمارة الإسلامية بصفتها قائدة لجهاد الشعب الأفغاني لبت نداء شعبها وأعلنت العمليات الربيعية الجهادية ضد القوات الأجنبية في أفغانستان باسم "الخندق" تفاؤلا بغزوة الرسول صلى الله عليه وسلم الشهيرة "الخندق"، والتي اجتمعت أحزاب الكفر فيها على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم من كل حدب وصوب، فاضطر المسلمون إلى حفر الخندق حول المدينة المنورة على صاحبها ألف تحية.



إن الإمارة الإسلامية تختار كل مرة لعملياتها الربيعية أسماء تبعث الأمل في النفوس وترفع معنويات المجاهدين، وتعطي حافزا أكبر للمستضعفين وتترك أثرا سيئا على نفسيات المحتلين وعملائهم، ويحرز المجاهدون إنتصارات كثيرة ويحققون إنجازات كبيرة ببركتها.

فهذه المرة ببركة اسم "الخندق" المبارك تمكن المجاهدون في أقل من شهر أن يبسطوا سيطرتهم على مناطق واسعة في عدة أنحاء من البلد، كما تسارعت سلسلة العمليات الجهادية النوعية في جميع أنحاء أفغانستان وخاصة في بدخشان وفراه ونيمروز، وهلمند وقندهار وبغلان، وننجرهار، وبكتيا، وخوست، وقندوز وغزنة وفارياب وبادغيس وزابل، وأن يشنوا عمليات إنغماسية إستشهادية في مدينة كابول في أماكن حساسة للغاية.

ومنذ بدء عمليات الخندق ركز المجاهدون ضرباتهم الموجعة على العدو، بمعنويات عالية وتكتيكات جديدة، وأحرزوا انتصارات باهرة في مختلف ساحات البلد، وغنم المجاهدون المعدات والعربات وغنائم كثيرة، وأحكموا سيطرتهم على مناطق واسعة، وسيطروا على المديريات تلو المديريات، مما أربك العدو الداخلي والخارجي وأقلقه وألحق بهم خسائر نفسية ومالية فادحة في أنحاء البلد، وأعطى للمجاهدين معنويات عالية، ونراهم يحرزون يوما فيوما انتصارات وفتوحات جديدة، وينفصون الأرض من تحت أقدام الصليبيين وعملائهم.

كما هاجم المجاهدون الأبطال مدينة "فراه" من عدة محاور، وفتحوا أكثرها، كسروا السجن، وسيطروا على مبنى المخابرات، وغنموا عشرات العربات من المدرعات والسيارات والآليات الحربية والأسلحة ونقلوها إلى مناطق آمنة، وقتلوا أكثر من خمسين من عناصر العدو.

إن عمليات "الخندق" الجهادية أثبتت في شهرها الأول فشل إستراتيجية "ترامب" الشيطانية وضعفها ووهنها وعجزها عن مقارعة القوة الإيمانية، وأبطلت كل التخمينات والتنبوءات والدعايات التي كان الجنرالات الأمريكيون يتشدقون ويتغنون بها، بأن طالبان باتت تفقد القدرة بسبب إستراتيجية "ترامب" على مهاجمة المدن والسيطرة على المديريات، وأن الإستراتيجية أضعفت طالبان وأنكت فيهم.

مع أن قوة طالبان العسكرية لا يمكن معادلتها مع قوة أمريكا العسكرية، فأمريكا تملك أقوى وأعتى قوة عسكرية عالميا، لكنها تواجه الهزيمة في حربها ضد طالبان في أفغانستان حسب اعترافات خبراء البنتاغون والحلف الأطلسي العسكريين. ونشاهد على أرض الواقع أن عمليات الخندق الجهادية تحدت جميع تكتيكات المحتلين واستراتيجياتهم رغم تفوقها المادي والعسكري، مما يبشرنا أن الأعداء مهما غيروا إستراتيجياتهم وبدلوا تكتيكاتهم لدحر المقاومة الجهادية وقمعها، ستندثر أحلامهم وتتحطم وتتلاشى أمام صمود المجاهدين وصبرهم وثباتهم، وأن الاحتلال سينهزم، وسيهرب المحتلون أذلاء خائبين من هذه الأرض الأبية المسلمة.

وكما فشل أعداء الإسلام المشركون واليهود والمنافقون في مهاجمة المدينة المنورة وانهزموا وتشرذموا ورجعوا خزايا نادمين، وكما تفكك حلف قريش وتشتت شملهم كذلك سيتفكك حلف الكفار الذين تداعوا علينا، وسينجو الشعب الأفغاني ببركة "الخندق" من الاحتلال الأمريكي الهمجي، ولن تقوم لهم قائمة ولن يغزونا بعد ذلك بإذن الله.

ونرجو من الله أن يجعل عمليات الخندق سببا لهزيمة وهلاك المحتلين وحلفائهم وعملائهم الذين تداعوا علينا كما أصبحت غزوة الخندق سببا لهزيمة الأحزاب الذين تداعوا على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وزلزلة أقدامهم وأن يرسل عليهم ريحا وعذابا كما أرسلها على قبائل العرب الذين أرادوا مهاجمة المدينة المنورة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

* * *



البرنامج العدواني الأمريكي: مؤامرات.. ومؤتمرات مدفوعة الأجر

■ لا يكاد يعقد مؤتمر إسلامي مدفوع الأجر، إلا وكانت التوصيات موجهة ضد الجهاد والعمليات الإستشهادية.

■ هل يعقل أن يعلن « اشرف غني» الجهاد ضد الجيش الأمريكي، أو أن يعلن «أبومازن» الجهاد ضد الجيش الإسرائيلي؟.

■ إسرائيل ترى في جهاد أفغانستان خطرا يهدد توسعها وليس عبثا أن كانت أفغانستان هي نقطة البدء في مشروع الشرق الأوسط الكبير.

■ معظم ميزانية العمليات العسكرية (60 مليار دولار سنويا) توجهها أمريكا ضد أفغانستان.

■ لا الرشاوى الشخصية ولا الفتاوى مدفوعة الأجر تصلح في أفغانستان، لأن نيران الجهاد تضئ الأرض والعقول، وتكشف كل زيف.

■ فشلت أمريكا وإسرائيل في تطويع أفغانستان سلما أو حربا، ولم يدركوا أن إخضاع أفغانستان هو من المستحيلات القليلة في عالم اليوم.

■ أمثال تلك المؤتمرات المشبوهة وفتاويها مدفوعة الأجر سيكون لها تأثير خطير، ليس على أفغانستان، بل على فلسطين.

أ.مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)

منذ البداية يرتبط البرنامج العدواني الأمريكي على أفغانستان، مع برنامجها العدواني على المنطقة العربية ـ الذي أطلقت عليه في البداية إسم الشرق الأوسط الجديد ـ أو الكبير ـ

وما زال هذا الترابط قائما. وإن كان البرنامج الأمريكي في المنطقة العربية دخل منطقة خطرة تكاد تكون حاسمة، لأنه يشمل فلسطين وقضية إحتلالها وتشريد شعبها إضافة إلى خطط إسرائيل للهيمنة على كل بلاد العرب وحتى على جيران المنطقة الأقربين في تركيا و إيران بوجه خاص، فإن البرنامج في أفغانستان إشتدت خطورته أيضا، فوسعت أمريكا نطاق إهتماماتها العدوانية لتشمل أطراف العالم الإسلامي (الكبير) من أفغانستان وآسيا الوسطى وصولا إلى أندونيسيا، الحافة الشرقية للعالم الإسلامي.

وعنصر الإرتباط هنا هو الإسلام الذي تتخيل الولايات المتحدة وشقيقتها الصغرى إسرائيل أنهما قد أمسكتا بمفاتيحه الأساسية واقتربتا من التوجيه والسيطرة الكاملة على إتجاهات نشطائه بل ومقدساته نفسها، لتعزيز سيطرتها على العالم الإسلامي، بإستخدام عنصر الدين الذي تكافح لمنع المسلمين من إستخدامه في جهادهم السياسي والعسكري.

ومؤخرا تجلت الكثير من ملامح ذلك الإستخدام في خلال مؤتمر (علماء دين!) من ثلاث دول لبحث مخرج سلمي تصالحي في أفغانستان. تلك الدول هي أفغانستان وباكستان ثم أندونيسيا. ومعلوم موقف الدولتين الأولى والثانية، فأمثال تلك المؤتمرات وتوصياتها، متطابقة تقريبا مع ما يصدر عن (علماء دين!) في كلا البلدين. فلماذا أندونسيا هذه المرة؟ ولماذا (علماء الدين) من أجل السلم والتصالح بينما أفغانستان دولة تحت الإحتلال الأمريكي وباكستان هي صاحبة الباع الأطول في تنفيذ وإنجاح ذلك الإحتلال؟

وقبلا عقد في طشقند عاصمة أوزبكستان مؤتمرا دوليا شارك فيه الإتحاد الأوروبي، وخرج بتوصيات لا تبتعد كثيرا عن توصيات "رجال الدين " في أندونيسيا. وفي طشقند وعدت مسئولة السياسة الخارجية للإتحاد الأوروبي بالمساعدة في رفع أسماء قادة طالبان من القائمة السوداء، إن هم وافقوا على وضع السلاح والإنخراط في الواقع الإحتلالي القائم. وكأن حركة طالبان تقاتل منذ سبعة عشر عاما لمجرد رفع أسماء قادتها من القوائم السوداء للممنوعين من السفر لدى الأمم المتحدة!

وهو نفس التوجه المريض الذي يستخدمه ترامب هذه الأيام مع كوريا الشمالية حين يعرض على رئيسها أن يبقيه في سدة الحكم في مقابل نزع سلاح بلاده النووي والصاروخي، وأن يترك الشركات الأمريكية تتسلم ملفات التنمية والإعمار في كوريا الشمالية (أي إبتلاع ثرواتها وتفكيك ترسانتها الصناعية والعلمية وإغراقها في الديون).

إذن سلامة رئيس كوريا وإبقائه في سدة الحكم هي ثمن كل ذلك. وكأن كوريا تعلن إستسلامها بدون قيد أو شرط بعد هزيمتها في حرب ضروس. تلك هي نفسية (ترامب) التاجر اللص نهاز الفرص، الذي يريد أن يكسب كل شئ في مقابل لا شئ، بل بمجرد رشوة حقيرة يقدمها لمنعدم ضمير يحكم بلدا بلا شعب.

بالطبع لا الرئيس الكوري وافق، ولاحركة طالبان يمكن أن توافق على هذا الهراء الأوروبي/الأمريكي. فالأساليب التي نجحت في الشرق الأوسط لا تنجح في أفغانستان، فلا الرشاوى (الشخصية) تنفع ـ ولا الفتاوى مدفوعة الأجر تجد أذانا صاغية ــ لأن نيران الجهاد ضد المستعمر تضئ الأرض والعقول وتكشف كل زيف.

ولكن مثل تلك المؤتمرات المشبوهة وفتاويها مدفوعة الأجر سيكون لها دور خطير في المستقبل القريب. ليس بالنسبة لأفغانستان ـ بل بالنسبة لفلسطين التي هي المستهدف الأساسي لتلك المؤتمرات "ومخرجاتها" الإفتائية.

في الأساس بحث مؤتمر أندونيسيا وما قبله من مؤتمرات، سواء إسلامية أو دولية، في أهمية السلام ونبذ العنف. ثم إدانة خاصة للعمليات الاستشهادية كونها (مخالفة للإسلام).

مصطلح "العنف" في علم النفاق الدولي يقصد به الجهاد تحديداً. والسلام والإستقرار يقصد بهما قبول الإحتلال مع الإنخراط في منظومته السياسية الحاكمة، التي تحمي مصالحه وتنفذ برامجه الإقتصادية والأمنية.

تمرين على بيع فلسطين:

حكومات المنطقة العربية في شبه إجماع على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والموافقة على إلغاء القضية الفلسطينية وإغلاق ملفها إلى الأبد، وطرد الفلسطنين من داخل أراضيهم المحتلة إلى غزة وإمتداد لها في شبه جزيرة سيناء المصرية. وحرمان الفلسطينيين من حق العودة إلى بلادهم. وتوطين المغتربين منهم في أى مكان يسمح لهم بذلك. وفي الأخير ضم القدس كلها إلى إسرائيل كعاصمة يصفونها (بالأبدية!).

تشتكي إسرائيل من أن الشعوب العربية تعارض (صفقة القرن) التي بعض معالمها هو ما سبق ذكره. ومن المتوقع أن تكون باقي الشعوب الإسلامية معارضة بشكل أكبر. لذا إستخدام العدو ورقة المؤتمرات الإسلامية المزيفة، وشيوخ الإفتاء المستأجرين، ذلك من أجل تمرير صفقة القرن ولكن على المستوى الإسلامي الواسع ـ أى بدخول حكومات الدول الإسلامية في إتفاقات الخضوع لإسرائيل (وحتى التحالف العسكري معها) والإعتراف بابتلاع فلسطين وتشريد أهلها، وهيمنة إسرائيل على البلاد العربية. ليس ذلك فقط بل ودخول بلاد المسلمين

كافة فيما دخلت فيه حكومات العرب كافة، من الإعتراف بإسرائيل والتطبيع الكامل معها.
وهكذا تدخل إسرائيل وتسيطر على العالم الإسلامي كله. وهي تتحسب الآن لأندونيسيا وآسيا الوسطى. وتعتبر جهاد أفغانستان خطراً أكبر يهدد مستقبلها، خاصة في وسط آسيا وجنوبها. وليس في ذلك إكتشافا جديدا، فإسرائيل أدركت خطورة أفغانستان وشعبها على طموحاتها فيما وراء العالم العربي. لذا تشاركت مع الأمريكيين منذ لحظة الغزو الأولى وحتى الآن، وفي شتى المجالات. وليس عبثا أن كانت أفغانستان هي نقطة البداية لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الكبير، قبل العراق، التي كانوا يجهزون لغزوها منذ إنتهاء حربها ضد إيران عام 1988.
ومنذ أن غزى السوفيت أفغانستان، أدرك الأمريكيون والإسرائيلون أهمية إدماج أفغانستان في المعسكر الغربى طوعاً أو حرباً. وقد فشلوا في الحالتين. فتطويع شعب أفغانستان وإخضاعه للإستعمار أو الهيمنة الخارجية هو أحد المستحيلات القليلة المتبقية في عالم اليوم.
لأجل تلك الصعوبة الإستثنائية التي يمثلها إحتلال أفغانستان وإخضاع شعبها خصصت لها أمريكا أكبر جهد عسكري خارجي، كما خصصت معظم ميزانية عملياتها للحروب الخارجية. فميزانية العمليات العسكرية في العراق وسوريا وأفغانستان هي 60 مليار دولار حسب ميزانية 2018م. فإذا علمنا أن العمليات العسكرية في العراق وسوريا تمول كلها تقريبا من جيوب حكومات في المنطقة العربية، فإن معظم ذلك المبلغ الضخم مخصص للعمليات ضد شعب أفغانستان وحركة طالبان التي تقود جهاده.
ولولا هذا المجهود الأمريكي الضخم لانهار نظام كابول في غضون ثلاثة أيام، حسب تقدير قائد القوات الأمريكية في أفغانستان، أما في تقدير رئيس الدولة (أشرف غنى) فالمقدر للنظام سته أشهر فقط أذا تخلى عنه الأمريكيون. (العديد من الأنظمة العربية مقدر لأعمارها نفس المدة ــ حسب تقديرات ترامب ــ لولا بقاء القوات الأمريكية لحمايتها ـ ولكن بشرط أن تدفع التكاليف). ومع ذلك هناك إحتمال بأن أمريكا تسترد نفقاتها في حرب أفغانستان من خزائن عربية. فقد صرح ترامب أكثر من مرة أن على تلك الدول الغنية أن تدفع تكاليف الجيوش الأمريكية في المنطقة العربية و.. أفغانستان!.
وقد يكون في ذلك تفسير لنكوص أمريكا عن الإنسحاب من أفغانستان بنهاية 2014 كما كان مقررا. فما دامت الحروب مدفوعة التكاليف (مثل المؤتمرات الدينية وفتاويها)، ستبقى الغنائم من ثروات أفغانستان تمثل ربحاً صافيا للبنتاجون. يضاف إليها توسيع نشاط مبيعات الأسلحة الذي يرافق أمثال تلك الحروب، كما يرافق التوترات الساخنة التي تفتعلها الإدارة الأمريكية. مثل توترات حافة الهاوية مع كوريا الشمالية، ومع الصين في بحر الصين الجنوبى، ومع روسيا في أوكرانيا وسوريا.

فالحرب على الإرهاب والتى بدأت بصورتها الشرسة الحالية منذ أحداث سبتمبر 2001، أدت إلى تنشيط صناعات تكنولوجية متقدمة وتنشيط الإقتصاد الراكد في أمريكا وإسرائيل معا. ومن أهم صادرات معدات مكافحة الإرهاب هي الطائرات بدون الطيار التي تأتى أمريكا وإسرائيل في صدارة منتجيها ومصدريها. وتحاول الصين أن تنافسهم في ذلك المجال. وتمتلك الدولتان ميزة وجود ميادين تجارب حية لذلك السلاح الفتاك، والتباهي بأنجازاته في قتل "الإرهابين " في بلدان عديدة من اليمن إلى الصومال وسوريا وفلسطين والعراق وأفغانستان.
ويعمل ترامب على التوسع في تصدير أنواع من تلك الطائرات، وامتلاك موقع الصدارة في ذلك السوق القاتل، والتخفيف من أى قيود أخلاقية أو سياسية قد تقلل من أرباح شركات التصنيع العسكري لتلك الطائرات أو غيرها من معدات الدمار، رغم أن جمعيات حقوق الإنسان في أمريكا تحذر ترامب من أن يؤدى ذلك إلى تأجيج الصراعات في الشرق الأوسط وجنوب آسيا. وتصف المصادر الحكومية الأمريكية تلك الطائرات بأنها ذات دور محورى في استراتيجية الحرب على الإرهاب.
فى نفس الوقت تسعى أمريكا وإسرائيل إلى نزع أحد الأسلحة الاستراتيجية لدى المجاهدين وهو سلاح العمليات الإستشهادية. ولا يلجأ المجاهدون إلى تلك العمليات إلا لنقص التسليح المتقدم الذي يتيح لهم الوصول إلى الأهداف الحساسه لدى العدو. فلو توافر السلاح المتطور لانتفت الحاجة إلى العمل الإستشهادى.
أما التوسع في تصنيع ونشر أسلحة مثل الطائرات بدون طيار التي قتلت المئات من قيادات المجاهدين والآلاف من أفراد الشعب الأبرياء، ثم المطالبة في نفس الوقت بنزع السلاح الإستشهادى. فلا معنى له سوى دعوة المجاهدين إلى الإستسلام والتنازل عن أكثر أسلحتهم فعالية في تحطم معنويات جنود العدو أكثر مما يحطم من أجسادهم ومعداتهم.
أما المنطقة العربية فحدث ولا حرج. وبها أكبر قدر من الحروب الفعلية، وأكبر قدر من توترات حافة الهاوية، وأكبر قدر من مبيعات الأسلحة الأمريكية حتى على المستوى العالمى.
وما دام العرب يدفعون تكاليف الإحتلال الأمريكي لبلادهم، ويعترفون بإسرائيل إلى درجة التحالف، فإن المتوقع أن يتبعهم باقى المسلمين. وإذا فعل الأفغان ذلك لأصبح أكثر سهولة أن يسقط كل من تبقى من المسلمين في نفس الهاوية. والعكس أيضا صحيح أى أن صمود الأفغان وإنتصارهم هو في صالح فلسطين وجميع المسلمين.
المؤتمرات "الإسلامية" والفتاوى "الشرعية" حسب الاقتضاء الأمريكي ماهي إلا تغليف (إسلامي) مزور لوجهات نظر أعداء الإسلام في أمريكا وإسرائيل، لتشويه صورة الجهاد والمجاهدين وعزلهم داخل مجتماعتهم وفي أنحاء العالم. على هذه الشاكلة تطمح إسرائيل في تمدد سلطانها على بلاد المسلمين، من إندونسيا إلى مراكش،

مـروراً بأفغانسـتان ومـا حولهـا مـن الجهـات الأربـع.
أمثـال تلـك المؤتمـرات سـتكون رأس الرمـح للإجتيـاح الإسـرائيلي لبـلاد المسـلمين، لتأميـن إعتـراف وتطبيـع، بـل وتحالـف جماعـى تقـوم بـه حكومـات تلـك الـدول.
وبالطبـع سـتكون حكومـة أفغانسـتان فـي الطليعـة. ويومهـا سـوف تتكشـف الكثيـر مـن الأقنعـة عـن وجـوه منافقـة ظلـت تتسـتر لأعـوام طويلـة فـي إنتظـار تلـك اللحظـة التـي تنهـار فيهـا مقاومـة الشـعب الأفغانـي ومجاهديـه. لكـن هـذه الخطـة سـوف تنقلـب فـي أفغانسـتان، وسـترتد الموجـة فـي صـدور المعتديـن والمتآمريـن والصهاينـة، بفضـل التـوكل علـى الله، وصلابـة المجاهديـن، وصبـر الشـعب الأفغانـي الـذي لا حـدود لـه.

داعش وخلط الأوراق:

داعـش كانـت آخـر المنتجـات الأمريكيـة وأسـوأها علـى الإطـلاق. أهـم واجبـات داعـش المكلـف بهـا كانـت توطيـن الحـروب داخـل بـلاد المسـلمين ونشـرها علـى أوسـع نطـاق ممكـن، تحـت ذرائـع مذهبيـة أولا أو أى ذرائـع أخـرى دينيـة أو عرقيـة أو حتـى عشـوائية.
تشـويه صـورة الإسـلام تأتـى كنتيجـة منطقيـة لذلـك، خاصـة عنـد ممارسـة تلـك النشـاطات خـارج نطـاق العالـم الإسـلامي. حتـى وجـدت شـتى الأمـم ذريعـة ومبـررا للإتحـاد ضـد قضايـا المسـلمين وحقوقهـم الضائعـة فـي كل مـكان.
ويتسـع نفـس المعنـى ليشـمل تجريـم فريضـة الجهـاد نفسـها، لأن الدواعـش يطلقـون علـى إجرامهـم البشـع كلمـة جهـاد. وقـد نجـح الأمريكيـون والإسـرائيليون إلـى درجـة معينـة فـي إقنـاع قطـاع مـن النـاس ـ حتـى مـن بيـن المسـلمين ـ بوجهـة نظرهـم تلـك.
فإتهـام داعـش بالإرهـاب، يتسـع خلسـة ليشـمل إتهـام الجهـاد نفسـه بأنـه عمـل إرهابـى. فداعـش فصيـل منحـرف دينيـا وسـلوكيا، وليـس مـن المنطقـى إلغـاء فريضـة الجهـاد أو الإسـلام نفسـه بدعـوى القضـاء علـى داعـش، التـي بـات واضحـا أن الأمريكييـن أنفسـهم هـم المؤسـس والداعـم والموجـه لذلـك الفصيـل، وللعديـد مـن أمثالـه، لأهـداف كبـرى يسـعون إليهـا. ومعـروف فـي أفغانسـتان تحديـدا كيـف نشـأ هـذا التنظيـم وتوسـع، ومـن يقـف خلفـه ويدعمـه مـن الأمريكييـن ومـن كبـار مسـئولى الحكومـة الأفغانيـة. ونفـس الشئ فـي كافـة البـلاد التـي ينشـط فيهـا ذلـك التنظيـم. فأكذوبـة الإرهـاب والتنظيمـات الإرهابيـة العابـرة للحـدود هـي خدعـة صهيوأمريكيـة نابعـة مـع إحتياجـات إقتصاديـة واسـتراتيجيه ذات أبعـاد إقليميـة ـ فـي العالـم العربـى والإسـلامي ـ وأبعـاد لأطمـاع دوليـة تمتـد مـن أوروبـا حتـى إندونيسـيا وماليزيـا والصيـن، مـرورا بالهنـد وروسـيا.
قبـل وبعـد مؤتمـر أندونيسـيا، شـهدت البـلاد نشـاطا فريـدا لداعـش فـي نسـف الكنائـس والهجمـات علـى الشـرطة. قـام بالعمليـات الإنتحاريـة (أُسَـر) بأكملهـا بمـا فيهـا مـن أطفـال ونسـاء فـي تجديـد فريـد مـن نوعـه وجديـر بالبحـث. طبعـا الـرأى العـام الأندونيسـى تـم تجهيـزه بتلـك العمليـات حتـى يسـتقبل المؤتمـر المذكـور وقراراتـه بالترحـاب. حتـى الخلـط والهذيـان الموجـودان فـي البيـان الختامـى أصبـح لهمـا تبريـرا. ومـا سـوف يأتـى مسـتقبلا مـن قـرارات مـن أجـل "السـلام ونبـذ العنـف مـع العـدو الصهيونـى" سـوف يطالهـا نفـس التسـامح ـ علـى الأقـل فـي حسـاب مـن رتبـوا لمهزلـة المؤتمـر ومهزلـة الدواعـش ـ وهمـا شـئ واحـد متكامـل.
فى أفغانسـتان شـهد نشـاط الدواعـش إزديـادا ملحوظـا، مـن قطـع الـرؤوس فـي جـلال آبـاد إلـى تفجيـر تجمعـات مدنيـة ولجـان تسـجيل ناخبيـن. وعليـه فـإن حكومـة اشـرف غنـي تكثـف إتصالاتهـا مـع الجيـران لمكافحـة (الإرهـاب). هـذا هـو الشـكل الخارجـى الـذي جـرت عليـه العـادة فـي بلـدان شـتى لتغطيـة نشـاط قمعـى أكثـر إتسـاعا يرمـى إلـى (تجفيـف منابـع) الإسـلام نفسـه، والتمهيـد للإعتـراف بإسـرائيل والتطبيـع معهـا بـل والتحالـف العسـكري أيضـا.

تجريم سلاح استراتيجي:

تضغـط أمريـكا بشـكل خـاص ـ ومنـذ سـنوات ـ لإسـتصدار فتـاوى إسـلامية مدفوعـة الأجـر يصدرهـا علمـاء السـلاطين وفقهـاء أجهـزة الأمـن، تقضـى بتجريم العمليات الإستشـهادية تحديـدا، والتأكيدعلـى مخالفتهـا للديـن الإسـلامي والمعاييـر الإنسـانية كونهـا تسـتهدف المدنييـن. وفـي ذلـك خلـط متعمـد لتجريـم سـلاح ذو أهميـة اسـتراتيجية لـدى المجاهديـن ـ بحجـة أن الدواعـش يسـتخدمونه بشـكل إجرامـى.
لـذا لا يـكاد ينعقـد مؤتمـر إسـلامي مدفـوع الأجـر، لأجل تلاوة توصيـات وفتـاوى جاهـزة الإعـداد فـي مطابـخ الممولين، إلا ويجـرم الجهـاد ويجـرم العمليات الاستشـهادية ـ
ولمـا كانـت الحكومـات الشـائعة فـي بـلاد المسـلمين لا ترغـب أصـلا فـي الإسـلام، وتـرى فـي الجهـاد خطـرا يهـدد مصيرهـا ودوامهـا، فـإن تلـك الحكومـات لـن تعلـن الجهـاد إلا علـى الإسـلام نفسـه وعلـى المجاهديـن تحديـدا.
فهـل يعقـل مثـلا أن تعلـن حكومـة (اشـرف غنـي) الـذي دخـل أفغانسـتان علـى ظهـر مروحيـة أمريكيـة، أن يعلـن الجهـاد علـى جيـوش الإحتـلال الأمريكـي؟ أو أن يعلـن (أبـو مـازن) الجهـاد علـى الجيـش الإسـرائيلي الـذي يحميـه ويمسـك بقوائـم الكرسـى المرتجـف الـذي يجلـس فوقـه؟.
فـإذا إمتلـك المسـلمون يومـا حكومـات تقـوم بواجباتهـا الإسـلامية الصحيحـة، أو حتـى واجبـات أى حكومـة ذات سـيادة فـي أى مـكان مـن العالـم، لمـا كان هنـاك حاجـة (للجماعـات الجهاديـة) بشـتى أنواعهـا النافـع منهـا والضـار.
ولكـن حكومـات بـلاد المسـلمين، وسـادتهم الأمريكييـن لا يريـدون سـوى إحتـلال البـلاد ونشـر الحـروب والفوضـى فـي كل مـكان، بـل ويسـتخدمون الإسـلام المنحـرف لضـرب الإسـلام الصحيـح ـكمـا يسـتخدمون الدواعـش لضـرب جهـاد الأفغـان وحركـة طالبـان ـ حتـى يسـهل عليهـم سـرقة الثـروات، وبيـع الأسـلحة، وتكديـس الأربـاح علـى حسـاب السـلم والإسـتقرار علـى وجـه الكـرة الأرضيـة.

قتل الأفغان الأبرياء هواية المحتلين

الأستاذ خليل

لكل أحد منا هواية يهواها ويمارسها ترويحا عن النفس والتي ترتاح بممارستها بشكل كبير، وعادة ما يختار البشر نشاطات ملهية وأشغالا مسلية.
لكن بعض بني البشر بسبب تماديهم في غيهم واستمرارهم في طغيانهم وإصرارهم على الظلم انسلخوا من طبيعتهم البشرية وصارت قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة، ووصلوا في الوحشية والهمجية إلى حد أنهم يجدون متعتهم في إيذاء الآخرين وتعذيبهم، ويبحثون عن لذتهم وسعادتهم في ألم الآخرين ومعاناتهم.
فلا يستمتع إلا بتشحط القتلى في دماءهم، ولا ترتوي همجيتهم إلا بسفك الدماء المعصومة، ولا تشبع حيوانيتهم إلا بممارسة ألوان من القتل، فتراهم يستعذبون قتل الأبرياء، ويتابعون المنظر بسادية وسعادة، يستعذبون قطرات الدماء الذكية، ويمتعون أنظارهم بأشلاء ممزقة، ويطيرون فرحا وينهالون ضحكا لآهات الضحايا وصراخهم.
وخير مثال لهؤلاء القتلة الوحوش الاحتلال الأمريكي، فقد اتخذت القوات الأمريكية قتل الشعب الأفغاني وإيذاءهم هواية لأنفسهم، يجربون عليهم صنوف العذاب وألوان



القتل، يستعذبونها ويستمتعون بها.
ولعلكم شاهدتم هذا المشهد الفظيع البشع في عدد من لقطات القصف والتفجيرات التي نفذتها قوات الاحتلال وقامت بتصويرها ونشرها، يضحكون ويقهقهون فرحا وسرورا معبرين عن سعادتهم وراحتهم مباشرة بعد لحظة التنفيذ، وتدمير منازل الأفغان.
وفيما يلي نقدم لكم نبذة من قائمة الأساليب التي تستخدمها أمريكا للفتك بحياة الأفغان وسفك دمائهم:



الغارات الجوية:
الغارات الجوية أو القصف الجوي الأمريكي من أكثر ما يفتك بحياة الشعب الأفغاني، فهي تودي يوميا بحياة عشرات الأفغان النساء والأطفال والرجال، ولا تراعي أمريكا المتغطرسة في تنفيذها قوانين الحرب ولا تلتزم بضوابط أخلاقية، همها الوحيد هو القضاء على المقاومة الجهادية الأفغانية، وتستخدم فيها كل نوع من الأسلحة، من أسلحة الدمار الشامل إلى أم القنابل، واستهدفت المناطق السكنية من المنازل والمساجد والمدارس والمستشفيات، وفرقت التجمعات البشرية والمناسبات الدينية من حفلات العرس ومجالس العزاء بغاراتها البربرية.

المداهمات الليلية:
من أساليب التعذيب النفسي التي أرقت نوم الأفغان، وأقضت مضاجعهم وحولت حياتهم إلى جحيم، فهم يأوون إلى فرشهم ويضعون رؤوسهم على الوسائد، لكنهم لا يدرون هل سيأخذون قسطهم من النوم والراحة، أم ستنغص نومهم أصوات المروحيات؟ هل سيطرق أحد الباب أم ستفجره العلوج؟ هل سينتبهون من نومتهم أم ستبرد قوات الإحتلال الوحشية رصاصاتهم في صدورهم؟ هل سيجدون فرصة للنهوض من الفراش أم ستنهش الكلاب الأمريكية لحومهم فيها؟

التفجيرات العشوائية:
الشعب الأفغاني أكثر عرضة من الشعوب الأخرى للتفجيرات العشوائية المشبوهة، مع أن البعض يسارع إلى تبنيها، ولكن هناك أدلة دامغة على وقوف الاحتلال ومخابراته وراء هذه التفجيرات الدموية، إن المحللين يعتقدون أن المحتلين يضربون على وتر داعش لكسب عواطف الناس، ويسعون لتحقيق أهداف خبيثة مشؤومة عدة من خلال هذه التفجيرات، منها السعي لإثارة حروب طائفية في المنطقة، وتنفير الشعب من المجاهدين، وإشغالهم بأهداف وهمية وإغفالهم عن الأهداف الحقيقية الأساسية.
ووفقا للمثل السائد "ضربني فبكى وسبقني فشكى" قد تسارع وسائل الإعلام الغربية والعميلة إلى توجيه أصابع الإتهام نحو المجاهدين، بالتورط في هذه التفجيرات.
ولكن المجاهدين بريئون منها براءة الذئب من دم يوسف، لأن المجاهدين قوة دينية منبثقة من بين الشعب الأفغاني تتورع عن سفك الدماء المعصومة، ولا تتجرأ على سفك دماء لا تكاد تجد لها مبررا شرعيا.

الخطف والإغتيالات:
أسلوب استخباري يستخدمه الاحتلال للقضاء على أولئك الدعاة والمفكرين والعلماء وطلاب العلم الذين لا يقبلون التواجد الأمريكي على أرض الأفغان، تقوم الخلايا الاستخبارية باغتيالهم أو خطفهم ثم قتلهم بدم بارد، وينفذ الاحتلال هذا الهدف بواسطة عملاءه وجواسيسه المحليين.

قذائف الهاون والمدافع:
قذائف الهاون والمدافع من الوسائل التي تهدد حياة الأفغان، والقوات الأمريكية والعميلة تطلق قذائف المدافع على المناطق السكنية، وقد تسبب هذا الاطلاق بسقوط ضحايا من المدنيين الأبرياء.
ولا يخفى على أحد أن مسؤولية وتبعات الأضرار الناتجة عنها تقع على عاتق المحتلين، لأنهم هم الآمرون وهم المشجعون، وهم المموّلون والدافعون.

عصابات القتل ومليشيات الإجرام:
عصابات القتل ومليشيات الإجرام التي سلطتها أمريكا على رقاب الأفغان وتدعمها وتمولها وتدفعها لامتصاص دماء الأفغان، هذه المليشيات لا تعرف سوى القتل، ولا تتورع عن ارتكاب أي جريمة، ويقترفون كل نوع من أنواع الجرائم بدون اشمئزاز واستقذار، وبلا خوف ولا وجل، وللتخلص من المسؤولية يسميها المحتلون والعملاء بمليشيات غير مسؤولة، وأن تصرفاتهم تصرفات فردية.
عصارة القول أن أمريكا متورطة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في سفك دماء المواطنين الأفغان الأبرياء، ولن يتوقف تدفق نهر الدم الأفغاني ما دامت أمريكا جاثمة على صدر الشعب الأفغاني محتلة لبلاده.

دور العلماء
في مقاومة المحتلّين

أبو أحمد

كثيراً ما يعتدي المحتلون على أفغانستان نظراً لأهميّتها الجيوسياسية، فالغزاة كانوا يحلمون بالسيطرة على أفغانستان ليكون العالم في قبضتهم، إلا أنهم جهلوا ويجهلون بأنّ غزو أفغانستان يعني إلقاء النفس إلى التهلكة؛ لأنّ أفغانستان كما هي هامة من الناحية الجيوسياسية فكذلك مواطنيها والشعب الأفغاني يتمتّعون بحساسية خاصة ضد هجوم الأجانب على بلادهم، والتاريخ يشهد بذلك كما حصل للإسكندر المقدوني وجنكيز والسوفييت، حيث فقدوا إمبراطورياتهم عندما طمعوا في تسخير أفغانستان والهيمنة على شعبها الأبي، وانكسرت رؤوسهم المتغطرسة في صحاري وجبال الهندوكوش بأيدي الأفغان الأباة.

ولقد كان للعلماء دورٌ مرموق في الدفاع عن أفغانستان وطرد المحتلّين، فلو أمعنا النظر في تاريخ حروب الحرية في البلاد الأفغانية، فسوف يتّضح تماماً بأنّ علماء أفغانستان كان لهم دورٌ ملموس، فإنهم لم يكتفوا بتحريض شعبهم الأبي على الحفاظ على الدين والعقيدة والبلاد والذود عنها والاستماتة والتضحية في سبيلها؛ بل استشهدوا هم أيضاً في ميادين القتال وضمّخوا الثرى بنجيعهم الطاهر.

ففي جهاد الأفغان ضد الإنكليز لمعت أسماء كثير من العلماء؛ كالشيخ هدى ملا صاحب، والملا دين محمد الشهير بالملا مشك عالم، والحاج ترنجزيي و...، وفي جهاد الأفغان ضد الروس لمعت أسماء أخرى كالشيخ المولوي يونس خالص والشيخ القائد مولوي جلال الدين حقاني، والشيخ المولوي محمد نبي، والشيخ المولوي نصر الله منصور، والملا نسيم الله آخوند زاده، والمولوي شفيع الله وآلاف العلماء الآخرين الذين سطّر التاريخ أمجادهم في صفحاته.

وإنّ مسؤولية قيادة الجهاد والمقاومة الحالية أمام أمريكا والحلف الصليبي تقع على كاهل العلماء. وبإمكاننا أن نسمي آلافاً من العلماء الذين ضحّوا بأنفسهم، وبذلوا الغالي والنفيس أمام المحتلين الصليبيين وصمدوا أمامهم كالجبال، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد، وشيخ المجاهدين جلال الدين الحقاني، والشهيد أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور، والشهيد الملا عبيد الله، والشهيد الملا سيف الرحمن منصور، والشهيد الملا داد الله، والشهيد الشيخ دوست محمد، والشهيد الملا عبد السلام رحمهم الله تعالى.

أهمية وتأثير العلماء في القيادة والزعامة والمقاومة:

ثمة آيات كثيرة وأحاديث وفيرة تدل على أهمية دور العلماء وفضلهم، فهم نجوم الهدى، ومن هنا صار وجودهم ضرورياً في جميع شرائع الإسلام، فالجهاد وفريضة الدفاع عن المقدسات مسؤولية شرعية، وتسير هذه الفريضة على الطريق الصحيح إذا كانت قيادتها بأيدي العلماء.

ونفهم هذه الحقيقة أكثر إذا ألقينا نظرة عابرة على قيادة الجهاد ضد السوفييت، إذ نرى بعض الذين تظاهروا بالعلم وفاتهم فهم حقيقة روح الإسلام والجهاد، حرّموا وحللوا وفق أهوائهم، وكانوا يجهلون تماماً فقه الإسلام وأحكامه، فضاعت دماء مليون ونصف مليون هباءً منثوراً جراء تصرّف هؤلاء الخاطئ وضلالاتهم الفكرية، وضلّ كثير من الناس عن الجهاد والإسلام نتيجة قيادتهم الجاهلة في كثيرٍ من الأمور.

لكن عندما قام العلماء بمسؤولية المقاومة والمواجهة أمام الفساد مرةً أخرى، رأينا الثمار الطيبة، حيث أنقذوا أفغانستان من شرّ فساد الجاهلين في الظروف الحرجة والحساسة.

فالجهاد فريضة شرعية، ينبغي على العلماء أن يتحملوا أعباء قيادته؛ لأنّ هؤلاء العلماء يعلمون الفرائض، ووالواجبات، والمستحبات، ونواقض الجهاد وعندهم علم بكل الأحكام الشرعية.

وإنّ وحدة الصفّ الجهادي الجاري -بعد فضل الله- نتيجة لحضور العلماء. وكلما كان زمام الأمور الجهادية بأيدي العلماء، كلما كانت الصفوف الجهادية نزيهةً من الفساد والضلال والانحراف.

وفي السنوات الأخيرة يقصف المحتلّون مراكز تربية العلماء (المدارس الدينية) لإحداث أثر سيء وسلبي في مسيرة المقاومة، لهذا ينبغي التخطيط لمواجهة هذه المؤامرة الخطيرة.

فالأمريكان يعلمون بأنّ المدارس الدينية منابع صافية لتروية المقاومة الجهادية وسقايتها، ومن هنا هم بصدد تجفيف المنابع العلمية وإبادتها بالنار والحديد والقصف والتقتيل، إلا أنّ المجاهدين أحبطوا جميع مؤامرات المحتلّين ومكائدهم السابقة، وينبغي لهم أيضاً الحذر من هذه المؤامرة الخطيرة، والسعي للحفاظ على المقاومة الجهادية من كل ما يضرها أو يهدّمها.

تفريغ خطبة الجمعة للشيخ الدكتور هاني السباعي (بأي ذنب قتل حفظة القرآن الكريم بقندوز بأفغانستان)

تنويه: في خطبة يوم الجمعة (20 رجب 1439هـ) خصّ الشيخ د.هاني السباعي موضوع الخطبة بالمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الأمريكي وعملائها في حفل لتكريم حفظة كتاب الله في قندوز، والذي راح ضحيتها عدد كبير من حفظة كتاب الله معظمهم من الأطفال. ونظراً لتناول الخطبة تفاصيل الحادثة الأليمة وما اقترفه الأمريكان من مجازر ضد الأبرياء في العالم على مر التاريخ، ولأهمية ما ورد فيها من حقائق علمية وتاريخية؛ رأينا أن ننشر تفريغها في هذا العدد.

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِه وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار،

الإخوة المكرمون نحن أولاء مع اليوم 20 من رجب سنة 1439 من الهجرية النبوية المباركة.. ونحن اليوم في خطبة خاصة ان شاء الله سنرجئ المشهد الحادي عشر من سورة فصلت إلى الجمعة القادمة بإذن الله تعالى ولكن اليوم نظراً لأن الحدث جلل والخطب العظيم لذلك سنخصص هذه الخطبة لهذه المجزرة مجزرة قندوز لأطفال وبراعم الإسلام في قندوز، هذه المجزرة التي ارتكبها الطيران الأمريكي ومعه هؤلاء العملاء الخونة من الجيش الأفغاني؛ هؤلاء الذين قتلوا حفظة كتاب الله في حفل التخرج في اليوم الثالث من شهر إبريل لهذه السنة 2018 بالميلاد يعني منذ عدة أيام، هذه المجزرة كما في الصورهم والفيديوهات التي رأيناها عبر وسائل الإعلام؛ أشلاء لأطفال تختلط دماؤهم وأشلاؤهم بأوراق كتاب الله، وأسياخ الحديد! هذه الدماء التي كانت منتشرة في هذه المدرسة الدينية بأكثر من ألف من الحاضرين حيث قتل في هذه المجزرة أكثر من مئة وخمسين طالباً حافظاً لكتاب الله، تلاميذ، أطفال براعم الإسلام قتلوا جميعاً بدم بارد عن عمد وسبق إصرار وترصد، هذه جريمة نكراء وداهية دهياء وفتنة عمياء، هذه الجريمة يتحملها هؤلاء الأمريكان الإرهابيون الأوائل والأواخر؛ الذين نشروا الذعر والفزع والقتل؛ دينهم ديدنهم حياتهم، لم تؤسس إمبراطورية الشر إلا على الأشلاء والجماجم والدماء، فبأي ذنب قتل هؤلاء الأطفال؟! بأي جريرة ارتكبوها إلا أنهم مسلمون إلا أنهم سنة إلا أنهم حفظة كتاب الله؟!.

(وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) ومانقموا منهم إلا أنهم حفظة كتاب الله!؛ هذا هو السر، وإلا كيف لهذا السلاح الجوي أن يخفى عليه أن هذه مدرسة معلومة وإحداثياتها معروفة، وتحديد هذا المكان من الناحية الجغرافية والطبوغرافية معلوم، وستتخيل أن معسكرات طالبان موجودة في هذه المدرسة!! هم يعلمون أن هناك حفلة دينية وأن هناك حفلة تخرج، فعلى طريقة جنرال أمريكي قديم عندما سألوه عن هذه المجازر التي كانوا يرتكبونها:

وقام بهذه المذبحة القائد الأمريكي جون شفنغنتون وهو من أعظم أبطال التاريخ الأمريكي وله شعار شهير "اقتلوا الهنود واسلخوا جلودهم ، لا تتركوا صغيراً أو كبيراً ، فالقمل لا يفقس إلا من بيوض القمل ".
هذا الجنرال السفاح الأمريكي يفتخرون به في كتبهم وله تماثيل منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية! وسفاح آخر وهو طبيب أمريكي أبيض له مقلوة شهيرة عام والطبيب الأمريكي الأبيض صرح عام 1855 قائلاً "إن إبادة لهنود الحمر هو الحل الضروري للحيلولة دون تلوث العرق الأبيض وأن اصطيادهم اصطياد الوحوش في الغابات مهمة أخلاقية لازمة لكي يبقى الإنسان الأبيض فعلاً على صورة الله "!! تعالى الله عما يقول هذا السفاح وأمثاله للأسف كثر!..
هكذا القتل بلا رحمة! اقتلوا أي هندي (الهنود الحمر السكان الأصليين) اسلخوا جلودهم ائتوني بفروة كل واحد له فروة رأس لا ترحموا كبيراً ولا صغيراً اقتلوا شيخاً كبيراً صغيراً، لأن له مثل يقول انظر إلى المثل ماذا يقول (فالقمل لا يفقس إلا قملاً وبيض القمل لا يفقس إلا بيضاً)!! يعني لا ترحم كبيراً ولا صغيراً!.. طيب ماذنب الصغار؟! يقول لك هذا السفاح الأمريكي: وبيض القمل لا يفقس إلا قملاً فهكذا يتعاملون مع البشر!..
وهناك سفاح أمريكي برتبة رئيس! هو الرئيس جاكسون كان من عشاق التمثيل بالجثث وكان يأمر بحساب عدد قتلاه بإحصاء أنوفهم المجدوعة وآذانهم المضمومة، وقد رعى بنفسه حفلة التمثيل بالجثث لـ 800 هندي "!!.
تاريخ أمريكا دموي يندى له جبين البشرية جمعاء فما بالك بجرائمهم ضدد المسلمين! يقول الله تعالى (لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة) ويقول تعالى في محكم التنزيل (كيف وإن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم).
هؤلاء لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وإن يظهروا عليكم يرجموكم؛ يعني يستعلون ويستكبرون عليكم.
هذه الجريمة الشنعاء التي ارتكبها الأمريكا بحق شباب أطهار في عمر الزهور بالإضافة إلى جرائمهم المتسمرة ضد هذا الشعب الأفغاني الأبي الصامد المبتلى الذي يقدم قوافل الشهداء يومياً.. شعب مبتلى منذ عشرات السنين، هذا الشعب رغم كل هذه الابتلاءات لم يستسلم لم ييأس لم يركع لأي قوة جبارة على وجه الأرض؛ بل هذا الشعب هو الذي قهر وقبر الإمبراطوريات الغازية المعتدية على مدار التاريخ؛ قبر الفرس والا،جليز والروس والأمريكان أيضا نعم أفغانستان مقبرة الغزاة.. الإسلام وحده هو الذي صهرهم وانصهروا فيه.. أما غير الإسلام من أمم وحضارات وجيوش فقد قربها الأفغان.
علموا الإنكليز الأدب هزمزهم عدة مررات.. رغم أن أفغانستان بلد سهلة الاحتلال، لكن صعب أن تستمسك به أو أن تحكمه، صعب أن تقيم فيه قواعد مستمرة، لابد أن يذيقوك ألوان العذاب، هذا شعب عصي على الطاعة لن أن يكون طوعاً لك بغير الإسلام.
نماذج مشرفة من شهداء حفظة القرآن الكريم .. تلاميذ ماشاء الله .. آباؤهم وأمهاتهم يعدونهم لكي يكونوا حفاظاً لكتاب الله.
لاحظوا لو أن هذه الحفلة كانت حفلة موسيقية لتخريج طلبة أو تلاميذ في حفلة غنائية وقتل هؤلاء التلاميذ! .. انظر إلى صريخ وعويل العالم بأسره؛ هؤلاء ضد الحضارة وضد الفن وضد الموسيقى! ما ذنب هؤلاء الذين الأطفال؟!
انظر إلى الطفل هذا دمه ملطخ بآلة العود! أو بالناي! وبالكمانغا! وبآلة القيثارة! وبهذه المعازف! لكانوا أقاموا مآتم وكربلائيات ومرثيات ومجالس حقوق إنسان! وولقامت قيامة منظمة الطفولة باليونيسكو والأمم المتحدة! ولو كانت هذه حفلة حفلة للشواذ لكانت الدنيا قامت ومجلس الأمن أرغى وأزبد! ولانتفض الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو" ولم يكتف بعبارة "أنه قلق"! حتى هذه العبارة اليتيمة ل يقلها لأطفال قندوز! وما نقموا منهم إلا ،هم مسلمون سنة حفظة كتاب الله.
فلسان حال القوات الغازية الأمريكية وحلفائها: ماعلينا في الأميين من سبيل!، فطالما هؤلاء مسلمون! فدماؤنا مباحة لهم! طالما هذا طفل مسلم وحافظ للقرآن فقتله مباح للأمريكان! سيتذكرون كلمة الجنرال الأمريكي السفاح قديماً: "بيض القمل لا يفقس إلا قملاً"..
بالطبع هذا ديدن هؤلاء العلوم تاريخاً هذا مسطور في العهد القديم، في العهد القديم المحرك لهم ألم يقولوا لأتباعهم العهد القديم:
سفر حزقيال: الإصحاح 9:
"اعبروا في المدينة وراءه واضربوا لا تشفق أعينكم و لا تعفوا الشيخ و الشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك ولا تقربوا من إنسان عليه السمة وابتدئوا من مقدسي فابتدئوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت. وقال لهم نجسوا البيت واملأوا الدور قتلى أخرجوا فخرجوا وقتلوا في المدينة"أهـ.
سفر التثنية: الإصحاح 20:
بعنوان الخروج للحرب: " فَاضْرِبوا كُلَ ذكَر فيها بِحَدِّ السَّيفِ. وأمَّا النِّساءُ والأطفالُ والبَهائِمُ وجميعُ ما في المدينةِ مِنْ غَنيمةٍ، فَاغْنَموها لأَنْفُسكُم وتمَتَّعوا بِغَنيمةِ أعدائِكُمُ التي أعطاكُمُ الرّبُّ إلهُكُم. هكذا تفعَلونَ بجميعِ المُدُنِ البعيدةِ مِنكُم جدًا، الّتي لا تخصُّ هؤلاءِ الأُمَمَ هُنا. وأمَّا مُدُنُ هؤلاءِ الأُمَمِ التي يُعطيها لكُمُ الرّبُّ إلهُكُم مُلْكًا، فلا تُبقوا أحدًا مِنها حيًا بل تُحَلِّلونَ إبادَتَهُم، وهُمُ الحِثِّيّونَ والأموريُّونَ والكنعانيُّونَ والفِرِزِّيُّونَ والحوِّيُّونَ واليَبوسيُّونَ "أهـ.
وحكينا لكم قديماً عندما رددنا في مقال لنا "أي فريقين أحق بالعقل يا على البابا بيندكتوس"! ورددنا على هؤلاء الذين

يعيبون دين الإسلام! نقول لهم: أنتم دينكم دين عنف، أنتم الذين تقتلون كل ذكر وأنثى والحجر والشجر "واجعلوا معابدهم وأماكنهم رماداً وتلاً أبدياً".. هذا عندكم في العهد القديم!..
إذن هذا الجنرال وغيره كانوا يقولون عن معتقادات حرفوها ونسبوها لله تعالى ولأنبيائهم.. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً!!
يزعمون أنهم يقاتلون باسم الرب والرب براء منهم!..
فهل يظن ظان أنهم سيبكون على أطفالنا؛ شهداء قندوز وغيرهم! هم الذين أسسوا مجلس الأمن هم الذين أسسوا الأمم المتحدة هم الذين ارتكبوا كل المجازر في تاريخ البشرية! فهل سيبكون علي هؤلاء الأطفال الأبرار؟!!

مقارنة بين أطفال أفغانستان وأطفال العالم الإسلامي:
انظر إلى أم تجهز ابنها ليكون حافظاً لكتاب الله العزيز.. وانظر إلى حفلات أطفال المسلمين في المدارس حفلات موسيقية، غنائية لعب وتهريج!.
انظر إلى أطفال أفغانستان يوم حفل التخرج كانوا فرحين مسرورين كات ثيابهم جميلة بالزي الأفغاني زي الرجولة! وليس كلباس الجينز والقمصان والسراويل الضيقة لأولاد خنافس! خنافس متميعة لاخير فيهم!.
انظر إلى زي الطفل الأفغاني زي الكبرياء والعز وعمامة الاستعلاء بالإسلام.. أنا لا أقارن أطفال أفغانستان بأطفال غير المسلمين بل أقارنهم بأطفال المسلمين الذين يتشبهون بالكفار في زيهم وحركاتهم وكلامهم!..
ولد منزل سرواله! هل ترون في أفغانستان ولدا يسير بسروال منزله إلى مقعدته؟!
انظروا إلى ملابس شبيبة أفغانستان وعمائمهم؛ يتفننون في لف وتكوير العمامة! فرحان يتزين يتجمل بأحسن ثياب بعد أن تجمل قلبه بأحسن الذكر. فرحان يا جماعة حفظ كتاب الله. مدرسة دينية يتخرج فيها وهو فرح مسرور، وأبوه فرح مسرور العائلة كلها في عيد، أرأيتم المنظر العائلة كأنها في عيد حفلة تحفيظ كتاب الله لا حفلة في مدرسة أوكسفورد ولا في جامعات بريطانيا! ولا غيرها!
هذه أفضل جامعة أفضل وأحسن وأحلى ذكر لتخريج هؤلاء البراعم لذلك قتلوهم؟!.
ومانقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد.

حوار افتراضي:

أنا أتخيل أن قائد الطائرة يتصل بقائده: هذه حفلة لتخريج الطلبة أمامنا والإحداثيات رغم أن التقارير تفيد أن طالبان ليسوا موجوين في المدرسة!، هذا حفل تخرج ومعظمهم أطفال ماذا نفعل؟.
يجيبه قائده الأعلى: ماذا يفعل هؤلاء الأطفال؟ هل يغنون يرقصون؟
قائد الطائرة: لا لا هذه حفلة تخرج للذين أتموا حفظ القرآن الكريم كاملاً!.
أجبه قائده الأعلى: هكذا حفظوا القرآن الكريم كاملاً إذن ستخرج ألف ملا عمر! وألف ملا داد الله! وألف ملالي! خلاص خذوهم دمروهم شيعوهم فليلحقوا بالملا عمر.
هذه هي عقلية علوج الغرب بزعامة أمريكا! هذا قتل عمد مع سبق الإصرار والترصد.. لا تقل لي إنهم أخطأوا وظنون أن بالمدرسة جنود طالبان! فتحى لو كان فيها طالبان هل يقتلون كل هؤلاء الأطفال؛ 150 طفلاً بالإضافة للذين أصيبوا يعني كل هؤلاء يقتلون دفعة واحدة! حسب معتقد الأمريكان نعم، بغية تجفيف منابع التدين!
هؤلاء المئة وخمسون طفلاً سيتخرجون قادة وحفظة كتاب الله ولكي يختم الطفل حفظ القرآن الكريم ينبغي أن ينجزه في عدة سنوات! إذن أريكا تقضي على جيل كامل كوكبة من شهداء الإسلام وهم في عمز الزهور.
وانظر إلى الزهور التي كانوا يضعون في عمائمهم وهم يجلسون ويتشحون بهذه الورود والزهور، لو أن إنساناً رآى هذا الحفل لظن أن هذا حفل غنائي أو حفل موسيقي! الناس لا ما هذه الورود الزاهية الكثيرة التي على ثيابهم! هذا حفل قرآن كريم. هذا لا يحدث في بلاد المسلمين يا جماعة إلا من رحم ربي.
هل وجدتم مثل هذه الحفلات؛ حفلات التخرج في بلاد المسلمين حتى في بلاد الحرمين لا نراها تكون على استحياء والآن هم يحاربون القرآن أصلاً وقضوا على مكاتب حفظ القرآن (الكتاتيب). فأفغانستان وباكستان وأيضاً الصومال يحفظون أولادهم القرآن الكريم. فهذه الشعوب من يحتك بها يجدها من أفضل الشعوب تعظيماً لشعائر الإسلام، وتعظيماً للهدي الظاهر، تعظيماً للصلاة يقومون ويوقفون السيارات ويصلون في أي مكان. هؤلاء ليسوا كسالى في الهدي الظاهر ولا في إقامة الشعائر، ويحبون ويعظمون كتاب الله خاصة في أفغانستان هؤلاء عندهم هيام بالقرآن الكريم، مدارس منتشرة مكتظة بأفغانستان، معظمهم ملالي، هؤلاء طلبة علم شرعي أصلاً.
فقتل أطفال قندوز حقد دفين وجريمة يتحملها هؤلاء الأمريكان الإرهابيون المجرمون الذين قتلوا ثلث المعمورة أو أكثر!.
أمريكا أم الشر.. منذ أن ظهرت هذه الدولة المارقة في الوجود وقد أذاقت العالم الويلات!. أول من دمر البشرية واستخدم السلاح النووي. أول من استخدم السلاح الكيماوي والجرثوم؛ الجرثومي قديماً ليس في العصر الحديث!.

مؤرخ أمريكي وليس مؤرخاً عندنا يقول: إنهم استخدموه 93 مرة، استخدموا فيها السلاح الجرثومي، أبادوا أمماً أكثر من 113 مليون من الهنود من السكان الأصليين أكثر من أربعمئة أمة! أكثر الذين أبيدوا على أيدي الأمريكان في الأمريكتين. معظم هؤلاء أكثر من مئة مليون! هؤلاء أبادوهم عن طريق الجراثيم؛ بطاطين وزعوها وبه جراثيم مرض الجدري!.
هذه الجراثيم كانا يلقونها على الخيام أو على معسكراتهم وفي الحقول ليصاب الهنو الحمر بالعدوى والطاعون! كما أنهم سمموا آبار ومياه الهنود الحمر! كان المرض يفتك بالبشر مدائن كاملة أبيدت من هناك من عند كندا الآن وفلوريدا وكاليفورنيا من شمال أرميكتين إلى جنوببها من شرقها إلى غربها!
هذه حوش بشرية ليس مع المسلمين فقط بل مع غير المسلمين أيضاً.
هذا أنموذج لسفاح أمرسكي اسمه "وليم برادفورد" حاكم مستعمرة " بليتموت " يقول: "إن نشر هذه الأوبئة بين الهنود عمل يدخل السرور والبهجة على قلب الله ويفرحه أن تزور هؤلاء الهنود وأنت تحمل إليهم الأمراض والموت، وهكذا يموت 950 هندي من كل ألف، وينتن بعضهم فوق الأرض دون أن يجد من يدفنه إنه على المؤمنين أن يشكروا الله على فضله هذا ونعمته"أهـ.
ولا يقصدون الله عز وجل يقصدون الرب الذي في أدمغتهم العفنة تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.
يقول مؤرخ أمريكي شهير اسمه فرانسيس ياركين: "إن الهندي نفسه في الواقع هو المسؤول عن الدمار الذي لحق به لأنه لم يتعلم الحضارة ولابد له من الزوال "أهـ
هكذا لا يوجد في تاريخهم إلا جماعة من السفاحين القتلة. كان هؤلاء العلوج يحتفلون بعدد ؤوس الهنود التي احتزها الجنود منهم نن يأتي بالأذن والأنوف ويجعونها مثل الميدليات! وأحياناً يستخدمون الجماجم طفايات سجائر!..
أحد سفاحيهم كان من يأتي بفروة رأس هندي فله 40 دولاراً و كانوا يزيدون الجائزة لمن يسلخ جلد هندي ويأتيه ويعبئه بالرمل أو التبن أو أي شئ وكانوا يقتلونهم أحياء بأحشائهم يبقرونهم!!.
وهذا الذبح وبقر البطون فعلوه في فيتنام، في فيتنام لوحدها في العصر الحديث من الستينات إلى الآن قتلوا خلال هذه الفترة خمس ملايين فيتنامي يا جماعة سمموا الآبار حرقوهم بكل ماتتخيلوه من الأسلحة دمروا فتكوا، ربع مليون مدني فقط من المدنيين ماعدا العسكريين. وهذه إحصائية نشرت سنة 1995، خمسة مليون فيتنامي دمرهم الأمريكان بكل ما أوتوا من قوة.
قتلت أمريكا لوحدها 10 مليون صيني وكوري وكمبودي وفيتنامي وفيليبيني.
قال روبرت كروش: من أن رئيسه قال له: لا أريد أسرى أريد إحصاء للجثث. ثم يضيف كروش: لقد كنا نعتبر كل من هو فوق الثانية عشرة مشروع جثة"!
أول من استخدم الكيماوي أمريكا وأول من استخدم الجراثيم أمريكا وأول من استخدم النووي أمريكا.. أول من استخدم الأسلحة الفتاكة أمريكا . أول من استخدم الضغط الحراري أمريكا. اليابان لم يرحموها مدن ناكازاكي وهيروشيما، الناس كانت عظامهم تنسلخ لوحدها فقط من حرارة القنابل النووية في الساعات الأولى قتل أكثر من مئة وخمسين ألف، ألمانيا أيضاً لم يرحموها قتلوا ثمانمئة ألف في ألمانيا لوحدها في برلين ودرسدن دمروها ودكوها بالطائرات الأمريكية بمشاركة الطائرات البريطانية في ذلك الوقت أيضاً.
خسائر الحرب العالمية الأولى (1914م إلى 1918م) حوالى 20 مليون نسمة. أنفقت الدول المشاركة حوالى 82.4 مليار دولار.
خسائر الحرب العالمية الثانية: (1939م إلى 1945م) قرابة 35 مليون قتيل على أقل تقدير البعض يقول أكثر من 50 مليون قتيل.
عندما أمريكا ألقت قنبلتين نوويتين فوق مدينتي هيروشيما ونجازاكي قال رئيسهم الأسبق هاري ترومان: "العالم الآن في متناول أيدينا"أهـ.
إنهم وحوش بشرية! ثم يقولون الإسلام دين عنف!! (رمتني بدائها وانسلت).. قتلوا من المسلمين وغير المسلمين.. ارتكبوا مجازر في الفلبين وفيتنام ونيكاراغوا وجامايكا وهاييتي وبنما وجزر هاواي وتشيلي وكوبا وغيرها.. وكانوا وراء انقلابات ومجازر ينى لها جبين الإنسانية! في معسكر أندونيسيا قتلت الحكومة المدعومة أمريكا مليون مسلم!.
ما في مجزرة في العالم إلا وراءها أمريكا!.. كل المجازر التي حدثت في تاريخ البشرية على مدار القرنين الماضيين، أمريكا ظهرت بوحشية أمام العالم فقط بعد الحرب العالمية الأولى والثانية.. لكنها كانت قبل ذلك أبادت السكان الأصليين للأمريكتين.
لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة.. ولا حتى من يوافقهم في ملتهم إذا الفهم!! ليسوا بشراً!!
هل نسينا مآسينا في العراق وأفاغنستان والجرائم التي ارتكبها الغرب بقياددة أمريكا وملايين القتلى من المسلمين!
العراق أكثر الشعوب مرضاً بالسرطان وكل الأمراض العلية من عمى وتشوه وصمم وخلقية موجودة في العراق، عندما سئلت ما دلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية السابقة على الحصار فقط وهذا قبل الغزو الأمريكي العراقي المباشر في 2003 قيل: "مليون طفل عراقي يقتل جراء الحصار؟" أجابت أولبرايت: "هذه هي الحرب"!! قالتها هكذا علانية

إنها الحرب هذه هي ضريبة الحرب! ولا بواكي لنا!
هذه هي العقلية الأمريكية أمريكا، أحدهم يقول في مجلس الشيوخ عندهم قديماً: "قد اختار الله الشعب الأمريكي - دون سائر الأجناس - كشعب مختار، يقود العالم أخيرًا إلى تجديد ذاته".أهـ
لذلك لا تعجب من عقلية رئيسهم ترامب؟! كفلهم قرأوا على شيطان واحد!
فترامب من نفس عقلية السفاحين القدامى والجنرالات، هم مجموعة من "الخمرجية" المجرمين البلطجية الشذاذ في كل شئ!
هؤلاء كانوا مجرمين أصلاً مطاريد في السجون الغربية ثم ذهبوا إلى بلاد جديدة واسعة فقتلوا سكانها الأصليين وكونوا شركة اسمها شركة أمريكا!.
هذه أمريكا ليست وطناً بالعنى المتعارف عليه في علم الاجتماع! أمريكا عبارة عن شركة مكونة من مجموعة من السفاحين هم الذين يقولون عنه أنفسهم (أمريكا)!.
أمريكا اختيار الرب! فهم شعب الله المختار! لكي يتحرر العالم من هؤلاء البربر الهمج! كل العالم بربر وهمج!.
هؤلاء الهمج البربريون الوحوش الذين لا يعرفون آباءهم ولا أجدادهم..
هؤلاء يقولون عن البشر بما فيهم - المسلمون - يقولون إنهم جاءوا لتحرير العالم!.
المذابح التي ارتكبوها في أفغانستان لوحدها في الثلاثة أشهر الأولى من 2001 مروعة! انظر إلى الحمم التي صبت على القرى التي أبيدت وسويت بالأرض بلا رحمة!.
على أقل تقدير أكثر من 50 ألف أبيدوا في الثلاثة أشهر الأولى! هذه أقل إحصائية خمسين ألف أفغاني بأطفال بشيوخ بنساء بعجائز في الثلاثة أشهر الأولى من الحرب! اضرب الرقم هذا منذ 2001 حتى الآن في 2018 سبعة عشر عاماً متواصلة! تدك وتضرب هذا الشعب المظلوم! يعني يعملية حسابية بسيطة لا يقل عن قتل 2 مليون مسلم أفغاني.
هل نسيتم المساجد التي تهدمت في رمضان وهم يصلون التراويح هل نسينا هذا؟!
أمريكا كانت تتعمد قصف المساجد والأعراس وموضوع الأعراس هذا كان منتشراً في معظم حفلات الأعراس يقولون ونعتذر لأن المعلومات لم تكن دقيقة وكنا نظن أن هناك طالبانياً كان موجوداً يعني من أجل واحد تبيد هؤلاء الناس جميعاً؟!
عادي جداً عندهم! هكذا أل يقل سلفهم السفاح: إبيض القمل إلا قملاً".. يقصد أنه سيخرج من هذه الأرحام مجموعة من الشريرين المسلمين الذين يوحدون الله! هؤلاء حفظة كتاب الله هم أعداؤنا لابد من إبادتهم حتى في مهدهم! نفس منطق فرعون (يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم)..
معذرة! بل هم فاقوا فرعون خسة ونذالة! لأن فرعون كان يذبح الأطفال عاماً ويبقيهم عام!.. وكان يستحيي النساء أي يبقي النساء على قيد الحياة.. أننا الأمريكان فلا يبقون ذكراً ولا أنثى!! ودوا لو استأصلوا العالم الإسلامي والله لو عندهم قوة لأبادوا العالم الإسلامي!!..
لولا أن الله سبحانه وتعالى قذف في قلوبهم الرعب لأبادوا العالم الإسلامي بأسره..
جرائم أمريكا يعرفها الناس وبعض مؤرخيهم يصفونها بالدولة المارقة والفاشلة. كاتب أمريكي يقول أرقامهم الهزيلة يعني يقصد الاستخفاف بهم! كل هذه الإحصائيات ن قتل ودمار وتدخلات العسكرية بالنووي باليورانيوم المنضب بكل ما أوتوا من قوة! بالإضافة إلى تحريضهم لهؤلاء الطواغيت لإبادة الشعوب!.. يحترقون جمهوريات أريكا اللاتيية بوصفهم لها بابلجمهوريات الخلفية لأمريكا! أي الباب الخلفي يعني مزبلة أمريكا! فمثلاً عندما يذبح ديكاتور شعبه يقولون لابد أن نبقيه هذا يعمل لصالح!.
أي حاكم يريد أن يطل برأسه لتحسين وضع شعبه دمروه تدميراً كما في جامايكا فعلوا بها الأفاعيل.. معظم تدخلاتهم في هذه البلاد بسبب هذه الشركات الكبرى! لا يريدون للشعوب نهضة ولا حضارة ولا أي شئ..
لذلك هؤلاء السفاحون في بلاد المسلمين الذين يقتلون ويدمرون يومياً لماذا يسكت عنهم الغرب بزعامة أمريكا؟!
لأن مصالحهم مع طاغية مصر السيسي؛ يعرفون أنه سفاح يقتل شعبه! كذلك آل سعود يعلمون أنها دولة ديكتاتورية مجرمة يقتلون ويسجنون الأبرياء.. ولكن مصالح العرب وأمريكا تمنعهم من عدم مساندة هذه الأنظمة!.
الغرب بزعامة أمريكا يبيع للمسلمين والمستضعفين في العالم الوهم لا يريدون إلا عبيداً على طريقة عبيد البيت، وعبيد الحقل.. هؤلاء الحكام في نظر أمريكا عبيد حقل يعني يلبس بدلة جميلة حلوة لأنه يخدمهم!.
أما عبيد الحقل.. هؤلاء لا مقام لهم إلا أن يقتلوا لكن لولا أنهم يحتاجونهم في مزارعهم وحقولهم لأفنوه!..
والأصل أنه يفنى عندهم!..
فمعظم الفلاسفة الغربيين كانوا ينظرون إلى اليابانيين تخيلوا اليابانيين بازدراء! يقولون عنهم: هؤلاء حشرات! لذلك لاحظوا الولايات المتحدة الأمريكية عدد الأسرى عندها من اليابانيين في الحرب العالمية الثانية لم يكن كثيراً.. لماذا؟
أحدهم قال لأن اليابانيين لا يستسلمون بسهولة وحتى لو استسلموا فإنهم يقولون هذه حشرات لا تستحق قانون الحرب لذلك قتلوا من اليابانيين ومن الألمان وأفنوهم وهم أسرى آلاف الأسرى رغم مخالفة ما فعلون من قتل الأسرى لاتفاقية جنيف! هم يقولون إنهم لا يستحقون الحياة!..

كما فعلوا في سجن "أبو غريب" بالعراق.. وبجرام بأفغانستان! وغوانتانامو بكوبا!.. عقيدة قادتهم وجنودهم: أنت مسلم لا تستحق الحياة!! إذا كان يقول ذلك عن الياباني ويقول عن الألماني فما بالك ماذا سيقول عنك أنت يا مسلم؟!! لن يرحمك بالطبع!!..
فهل سيرحم الأمريكان أطفالاً يحملون حملة كتاب الله؟!! إذا كان لا يرحم من يعبد بوذا ولا يرحم من يخالفهم وإن كانوا نصارى كما فعلوا مع الألمان ومع أمريكا اللاتينية؟!
لقد اغتصب الجنود الأمريكان آلاف النسوة رغم استلام اليابان في الحرب العالمية الثانية!
هذه هي أمريكا أم الإرهاب راعية الإرهاب هذه أمريكا لعنة الله على أمريكا.. وعلى من يوالي أمريكا.. وعلى من يدافع عن أمريكا.. لعنة الله على من والاهم ..وعلى من يحرضهم وعلى من يمولهم .. ومن يساعدهم ومن يرشدهم على عورات المسلمين من من المجرمين المنتسبين للإسلام أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم.

الخطبة الثانية:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونثني عليه الخير كله نشكره ولا نكفره ونخلع ونترك من يفجره اللهم لك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد: والله إن القلب لينفطر من هذه المشاهد تخيل عندما تجهز الأم ولديها وهي فرحة مسرورة سعيدة بأن ولديها قد أتما حفظ كتاب الله ثم بعد ذلك يأتي يرجع بهما أبوهما جثتين لها!..
تخيل هذا المشهد: هذان ولداك.. وقد فرحت بأن أتما كتاب الله أنت سعيد ..والأولاد سيأتون بعد الجوائز فرحين بما أنجزوه في المسابقة..
تلكم المرأة التي كانت تنتظر عودة ولديها بشغف بعد أن أتما كتاب الله ثم يرجعان محمولين على يدي والدهما! الأب يدخل بولديه بدل أن يدخل بهدايا!.. يدخل بجثتين!!.
انظر إلى هذه المشاعر لهذه الدماء البريئة.. وهذه الأم التي ينفطر قلبها ألما وحسرة وفجيعة ويفتت كبدها وهي تسأل وتصرخ رباه بأي ذنب قتل أطفالي؟!
بأي ذنب قتل هؤلاء الأبرياء؟! بأي ذنب قتل ابني حافظ كتاب الله؟!
بأي ذنب قتل أطفالنا هؤلاء الأوغاد المجرمون الأوباش بمعاونون الخونة المرتدين!.. كيف وصلت أمريكا إلى هذه المعلومات إلا عن طريق الخونة الأفغان العملاء.. لهم الجواسيس الذين يرشدونهم، هم الذين يمدونهم بالمعلومات.. فهؤلاء خونة لابد أن تسمل أعين هؤلاء الخونة.. هم أعين المستخربين الذين يدمرون بلاد المسلمين.. يعيثون في الأرض فساداً.
هذه قندوز التي ينتقم منها القوات الأمريكية البربري المتوحشة.. ينتقمون من أهل قندوز ومن أطفال المسلمين بقندوز رغم أن قندوز في شمال أفغنستان أي يفترض أنها تكون خارج سيطرة طالبان..
قندوز التي تحررت قبل ذلك وسيطر عليها طالبان كاملة ثم لولا هذا الطيران وخشية طالبان على السطان العزل لما انسحبت من المدينة إلى الجبال مرة أخرى.
طالبان تستطيع تسيطر بأي وقت لولا هذا الطيران فهي لا طاقة لها بهذا الطيران لكنها تسيطر بالليل.. لذلك لا عمل لهذا الطيران بالليل فلا يستطيع أن يعمل شيئاً بالليل.. ولكن في النهار ينسحبون..
تريد أمريكا أن تنتقم من طالبان ولسان حالهم: هل لا زلتم تخرجون طلبة لحفظ كتاب الله؟!.. نعم سيخرج من هذه المدارس الدينية ومن البيوتات ومن المساجد والبيوتات ألف ملا عمر وألف ملا أختر وألف مولوي هبة الله!
نعم سيخرج منهم - إن شاء الله - مجاهدون يحلون راية التوحيد في سماء وأرض أفغانستان..
نعم سيخرج جيل حافظ لكتاب الله ينصر الله به الإسلام وأهله..
أمريكا تحلم بأنه لا بد من القضاء على جيل كامل من براعم المستقبل لأفغانستان!..
هذا تفكيرهم يا جماعة لا بد أن نرى لماذا يقتلون أبناءنا فهم على طريقة (ليس علينا في الأميين سبيل) ..دماؤنا هدر دماؤنا مباحة لهم!.. كل شيئ مباح لهم!.. من الذي يسهل ويمهد لهم؟ من الذي يعاونهم؟ أليس طواغيت العرب حكام بلاد السلمين؟!
هذا ماحدث الجمعة الماضية للأسف حادث أفغانستان أنسى حادثات وواقعات نسينا أن نعلق عليها أقصد المجزرة التى حدثت في غزة بفلسطين الجمعة الماضية بمسيرة حق العودة فاستشهد فيها 14 فلسطينياً مسلماً.. لكن مذبحة أطفال قندوز غطت على كل هذه المجازر التي تدث في العالم الإسلام!.. قندوز .. فعلى الأقل قناة الجزيرة وبعض وسائل الإعلام غطت موضوع مسيرة العودة ولا تزال بالتفصيل.

ظلم الإعلام العربي وغيره لمسلمي أفغاستان:

لكن انظر إلى تعامل وسائل الإعلام مع هذا الحادث فمثلا بعض وسائل الإعلام المجرمة تصف هؤلاء الاطفال: مقتل

150 طفلاً بقصف طائرات أمريكية! والبعض يقول الأفغانية وهم يلعبون!! ولم يقولوا وهم في حفل تخرج حفظ القرآن الكريم!..

لكن لاحظ في فلسطين: استشهاد 15 فلسطينياً يعني هؤلاء الذين يقتلون على يد اليهود يوصفون بالشهداء!! والذين يقتلون في أفغانستان مجرد قتلى! رغم أنهم حفظة كتاب الله!! أيها الإعلام الماجن الفاجر ففي الحديث النبوي : " المسلمون تتكافأ دماؤهم" فأي متساوية لا فرق بينهم! فشخص يقتل حتى في فلسطين ـ بالطبع ندين ذلك ـ ونحسبهم شهداء فمن خرج في سبيل الله نحسبه شهيداً.. أما أطفال أفغاستان لأنهم متبلسون بجريمة حفظ القرآن الكريم!! ـ معاذ الله ـ حسب مقياس ووصف الغرب لهم.. لا يقال عنهم نحسبهم شهداء!! هذه القنوات الفضائية تتعامل مع قتلى المسلمين في كل مكان ـ باستثناء فلسطين ـ مجرد قتلى فقط!.. حتى عندما يقتلون في سوريا في الشام رغم أن الروس وجحوش الروافض يقتلون المسلمين السنة في المساجد الطائرات والمدافع لا يقول عنهم الإعلام نحسبهم شهداء!!..

لا يقولون استشهاد إلا في فلسطين! وهل الاستشهاد لا يكون إلا حكراً على أهل فلسطين!! رغم أننا عندما نقول عن شخص ما ـ شهيداً ـ فإننا لا نقطع بشهادته!.. بل نقول نحسبه هكذا لا نجزم بشئ ..

ورغم ذلك فالأولى أن يقال شهداء عن أطفال قندوز حفظة القرآن الكريم.. لو كان القصف على مدرسة نصرانية أو بوذية أو يهودية بفيتنام أو الفيليبين أو أي دولة في أقصى الأرض لقامت قيامة الغرب ووصف إعلامهم منن فعل هذه الفعلة الشنعاء ابلمجرجين الأرهابيين قتلة الأطفال الأبرياء. ولشاهدنا الأخبار العاجلة عبر محطات CNN والجزيرة غيرها.. مثلما يحدث من جرائم يومية في أمريكا تخرج وسائل الإعلام : خبر عاجل حيث يقطع الإرسال: مقتل تلميذ موتور في ولاية ألاسكا أو شيكاغو أو غيرها جراء هجومه على تلاميذ بالمدرسة.. كان أيضاً قد قتل مدرساً وتحصن بأحد مباني المدرسة ثم قتل نفسه أو قتلته الشرطة!.. لم يصمونه بالإرهاب ولا بالتطرف لأنه نصراني منهم!.. ثم يأتي دور المحللين النفسيين أن التلميذ كان يعاني من اكتئاب أو ظروف نفسة ويشعر بالوحدة والاضطهاد!! بالطبع لتخفيف العقوبة عليه! وللزعم أمام الرأي العام العالمي أن أمريكا خالية من التطرفوالأرهاب فهم أهل الحضارة وهذه حالات فردية!! أما التطرف ووالإراب فهو حكر على المسلمين!!.

أما خبر المجزرة التي ارتكبها الطيران الأمريكي بحق أطفال قندوز فلا يستحق أن يكون خبراً عاجلاً!! مجرد خبر في سياق النشرة كما فعلت الجزيرة وقامت بتغطيته ثم انتهى بعد ذلك من الصدارة!!.

لا حوول ولا قوة إلا بالله هل لأنهم أفغان؟! لأنهم مسلمون؟! هل لأنهم بعيدون عن مركز العالم العربي مثلاً؟!

هكذا يتعامل الإعلام المجرم مع مثل هذه المجازر التي ترتكب بحق المسلمين!.. إعلام عنصري يكيل بمكيالين يميز بين المسلمين! هذه الحوادث تتكر في الصومال مثلاً: في نشرة الأخبار قتل صومالي! قتل سوري! قتل عراقي! قتل كشميري! لا يهتم الإعلامم العربي أو المحسوب على بلاد المسلمين إلا إذا كان القتيل فلسطينياً!! بالطبع ليس كل الإعلام بعضه فمثلاً قناة الجزيرة لا تخطئ مرة وتصف أطفال أفغاستان أو الشيشان أو سوريا أو الصومال وغيرهم بالشهداء!! إنما تصف فقط أي قتيل فلسطيني!!.. رغم أن العبرة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وهو الذي يستحق وسام الشهادة.. ففلسطين فقط هي التي يتفق عليها اليساري والشيوعي والليبرالي فصكوك الغفران وأوسمة الشهادة جاهزة لأي قتيل فلسطيني سواء كان مسلمساً أو غير مسلم!!

لكن هذا الذي يقتل وهو يحفظ كتاب الله بعمد من طائرات أمريكية لا يمنح وسام الشهادة! مجرد قتيل فقط!.

انظر إلى الازدواجية عند الغرب في بريطانيا وزعت منظمة نصرانية بريطانية مجرمة منشوراً تحرض فيه على قتل المسلمين وحددت الأسبوع الأولى من شهر إبريل لعام 2018 رغم أن هذه المنظمة وغيرها معروفة لدى المخابرات البريطانية وزعت منشور لإدخال الرعب في بنات المسلمين والمسلمين بصفة عامة: من رآى مسلماً فليقتله ومن يضع عليها الحمض ماء النار ويوزعوا جوائز من يقتل المسلمين أو يحرقه أو يحرق مساجدهم أو أماكنهم أو يضرب أي امرأة أو يطعنها هذا منشور علني وسائل الإعلام كيف تعاملت معه وسائل الإعلام الغربية المحرضة المعروفة أنها تكره المسلمين هي التي نشرت بالأصل هذا المنشور من باب انظروا هؤلاء يحرضون ضد المسلمين وكأنه للتوزيع أكثر وكأنه دعاية لهم أكثر وبعدها ماذا وصفتم هذه الجماعة، الحكومة وصفت هذه الجماعة بأنها ستتحقق من الأمر وأنها جماعة عنصرية وهم متشددون جماعة يمينية متطرفة لماذا لا يقولون عنها جماعة نصرانية! فقد يذكرون الدين عند المسلمين!

وفي وسائل إعلام الغرب تعاملوا مع مجزرة قندوز بكل برود!! مجرد مجزة ولم يدينوا الفاعل وهو حليفهم الأمريكي! ومن عجائب المقدور أن الأممة المتحدة كانت تحتفل بيوم الطفولة! بالطبع يقصدون طفولة حسب مقاييسهم الغربية! أما الطفل الأفغاني فلا رحمة ولا شفقة به من قبل الغرب!!

المجزرة الأخيرة في قندوز للأسف ليست الأخيرة لا أتوقع أن ترقب أمريكا والغرب في مؤمن إلا ولا ذمة! فالغرب هو الغرب لا يزال يلغ في دماء المسلمين وهو فرح سعيد كما في تاريخهم القديم والحديث يفرحون بقتل الأبرياء ويعظمون سفاحيهم لا ذلك لا عجب أن يصل إلى سدة الحكم جورش بوش وترامب!. كلما رأيت تمثالاً لأحدهم يعظمونه فاعلم أنه في الغالب سفاح! قاتل مجرم دمر وخرب البلاد والعباد!.

لاحظوا هذه العمليات التي تتم واحد أصيب في إصبعه في لندن وآخر في باريس وآخر في إسبانيا وآخر في إيطاليا

المجامع الفقهية والعالمية واتحاد علماء المسلمين وغير ذلك كل هذه المجامع الإسلامية فرض عين عليها أن تندد وأن تشجب وأن تدين هذه العملية الإرهابية الإجرامية .. جيد.. وماذا عن قندوز؟ وماذا عن أطفال الأفغانستان، أطفال الأفغانستان لا بواكي لهم حفظة كتاب الله لا بواكي لهم أين هذه الجماعات أين الأزهر لم يفعلوا شيئاً.. لكن لو أن أي كنيسة تشاك بشوكة رغم أننا لا نفعل ذلك ولسنا مطالبين بالتنديد والشجب ومن فعلها فهذا أمر فردي، ولكن هذه دولة تقتل عن عمد وسبق إصرار وترصد أطفالاً أبرياء يحفظون كتاب الله! فتشوا عن هذه الهيئات العلمية والمشايخ الذين ينددون ويشجبون دائما أي علم من مسل ولو لم يكن مقصوداً! فهيئة كبار العلماء في السعودية مشغولون بلعبة الورق! وعادل الكلباني شيخ الحرم السباق فرح مسرور يشارك في مسابقة لعبة الورق ولم هتم بأطفال أفغانستان ولو بمواساتهم بشطر كلمة! في حادثة "شارلي إبيدو" بفرنسا انهالت بيانات الشجب والتنديد! بل أرسلوا رسلاً لشاتمي الرسول صلى الله عليه وسلم!

هل قرأ أحدكم بياناً لهيئة كبار علماء آل سعود يندد بهذه الجريمة الداهية الدهياء والفتنة العمياء الصلعاء في أفغانستان التي راح ضحيتها هؤلاء الأطفال حفظة كتاب الله؟!

هل نددوا بذلك هل فعلت هذه المجامع العلمية وشيوخها؟

بالطبع هناك تنديدات فريدة من بعض الشيوخ المستقلين، وهناك استجابة للعشرات والآلاف من الأمة نددوا من الناس العاديين من الكتاب ومن الناس الذين لا يوجد عندهم أدلجة معينة. لكن هذه المجامع لا يوجد لها صوت رسمي قد ندد وشجب هذه الجريمة النكرا لأطفال قندوز رحمهم الله تعالى وتقبلهم شهداء بررة.

أنهما كوكبة من أطهار المسلمين تزينت بأجمل الثياب وبأجمل مافي قلوبهم من حفظ كتاب الله لتصعد أرواحهم البريئة شاكية إلى الله ظلم العباد وخذلان حكام بلاد المسلمين فنحسب أن الله اتخذهم شهداء بررة في قعد صدق عن مليك مقتدر.. فبأذ ذنب قتل أطفال قندوز يا أباء الأفاعي؟! ماذنب هذا الطفل الصغير الذي حاز على المركز الأول؟؟! ما ذنب هؤلاء الصغار؟! أمر يفتت الكبد لقد أدخلت أمريكا الأحزان واليتم على شعبنا الأفغاني المكلوم المظلوم!.. لكن هيهات هيهات يا أبناء الأفاعي فالشعب الأفغاني ولاد بفضل الله لا ولن يركع الشعب الأفغاني إلا لله .. لا لن يموت الإسلام في أفغانستان لا ولن يموت القرآن في قلوب هذا الشعب.. إنها أفغانستان قبرة الغزاة الطغاة.. فكم شيع من ملايين قوافل الشهداء عبرالتاريخ..أما أمريكا يقول الله في حقهم (وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير) هذه أمريكا أم الشر.. لا تحسبوه شراً لكم هذه عاقبة الظلم (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) إن شاء الله سيخربيوتهم وديارهم بأيديهم جراء ظلمهم وإذا أخذهم الله فإن أخذه أليم شديد كل العالم انكوى من أمريكا وشرور أمريكا، دمر الله هذه الدولة التي خربت البلاد والعباد.. هؤلاء الذين كانوا مصيبة وكارثة على العالم بأسره بل على الإنسانية يا جماعة ليس على المسلمين فقط بل على البشر جمعاً.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعجل بزوالهم بعز عزيز أو بذل ذليل .. لا ولن يموت الإسلام .. إن شاء الله ستقبر أمريكا كما قبرت الإمبراطوريات من قبلها..

وسيظل الإسلام عزيزاً بإذن الله سبحانه وتعالى نعم سينتصر الإسلام ويزهق الباطل إن شاء الله بعز عزيز أو بذل ذليل.

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يتقبل أرواح هؤلاء أطفال قندوز شهداء بررة .. نسأل الله أن يتقبلهم في الفردوس الأعلى.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينتقم من جلاديهم ومن قاتليهم .

اللهم عليك بأمريكا ومن والى أمريكا ومن دافع عن أمريكا ومن حرض أمريكا ومن تجسس لصالح أمريكا.. اللهم عليك بهم .. خذهم أخذ عزيز مقتدر.. أرنا فيهم عجائب قدرتك إنهم لا يعجزونك ..

اللهم انتقم لهذه الأنفس الطاهرة البريئة الذكية يارب العالمين اللهم اشف جرحاهم وواس ذويهم وأهليهم وألهمهم الصبر والسلوان .. فإنا لله وإنا إليه راجعون ..

رحم الله شهداءنا ولعائن الله على قاتليهم..

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم وأقم الصلاة.

تم بفضل الله تفريغ خطبة الجمعة للشيخ الدكتور هاني السباعي

20 رجب 1439هـ





استنكار العلماء لمجزرة المدرسة الهاشمية

■ صلاح الدين (مومند)

في الآونة الأخيرة وتحديدا بتاريخ 17 أبريل نيسان غرة شعبان المعظم، انعقد اجتماع أكثر من 500 من علماء هرات افغانستان واستنكروا مجزرة قندوز الآخيرة، وأصدروا بيانا أهم ما جاء فيه:

- إننا علماء أفغانستان نستنكر ونشجب وندين الهجوم الاجرامي الذي استهدف حفل تخريج الحفاظ الكرام والعلماء في مختلف أنحاء البلاد مثل فراه ولا سيما دشت ارتشي قندوز ونحسبه عملا اجراميا وحشيا وبحاجة لمحاسبة المجرمين.

- ندعو الحكومة بأن تعتذر لأولياء الشهداء والمصابين وأن تقوم بمحاسبة المجرمين فورا لتكون محاسبة المعتدين تسلية لورثة الشهداء والمجروحين.

- إن المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية هي أماكن مصونة من الاعتداء والقصف والتدمير، ويحسب العدوان على هذه الأماكن ازدراءً للدين والمقدسات.

- ندعوا المحتلين للانسحاب بلا قيد وشرط ثم المصالحة تتم بين الأفغان.

إن السبب الرئيسي للحرب هو وجود القوات الغازية، ووجودها سبب تفشي الفقر الاقتصادي والفساد الاداري وفقدان الأمن والاستقرار. وما دامت القوات المعتدية موجودة على أرض بلادنا فلا يمكن استتباب الأمن وجهود الإعمار واستعادة الاستقرار إلى ربوع البلاد.

وانعقدت اجتماعات أخرى في مختلف أنحاء البلاد مثل ننجرهار، قندوز، بغلان والعاصمة تندد بالهجوم الجبان على مدرسة الهاشمية في قندوز، وتدعوا الحكومة



العميلة إلى وقف هذه المجازر التي تعد جرائم الحرب في البلاد. وكانت دعوات الجميع منصبة على إنهاء الاحتلال واستتباب الأمن والاستقرار.

إنّ الأفغان والأمّة جمعاء تريد من علمائها أن يكونوا لسانها الناطق بالحقّ، وقلبها النابض بالإيمان والهدى، وعقلها المفكّر، الذي يفقه دين الله، ويعي الواقع، بكلّ ملابساته، ويُعلّم ويُبصّر، وأن يكونوا يدها المغيثة في كلّ نازلة، ورائدها القدوة في كلّ ميدان من ميادين الخير هناك أروع بطولات العلماء الخالدة التي سجلها من الأمراء والحكام الذين خرجوا عن جادة الحق وغرتهم الحيوة الدنيا فاتبعوا أهوائهم حرصا على الحكم والسلطان فقد التزم هئولاء العلماء بنصحهم وتصويبهم وصدهم عن الظلم ولم تأخذهم في ذلك لومة لائم لأنهم امتثلوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم: (سيكون أمراء فسقة جورة فمن دخل عليهم فصدقه بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني وليس بوارد على الحوض). فخافوا أن ينزل الله عليهم سوط عذاب ويحشرهم مع الظالمين.

إن تضامن العلماء بعضهم بعضا يكسبهم مقاماً قوياً، ويجعل يدهم واحدة، وكلمتهم واحدة، أما إذا اختلفوا فإن بعضهم يضرب بعضاً فيذهب ريحهم، وقديماً قال الشاعر:

كونوا جميعاً يا أحبة إذا اعتدى
خطبٌ ولا تتفرقوا آحادا
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا
وإذا افترقن تكسرت أفرادا

نقول إن مهمة العلماء هي بيان الحق وقول الصدق، وقيادة الأمة قيادة عزة وكرامة، لا تخشى في الله لومة لائم، "وقل الحق من ربكم"، فالعلماء هداة الأمة ونموذجها؛ ومن هذا المنطلق نادى علماء الأمة أفرادا وجمعيات نداءات يستنكرون فيها عمل أمريكا وأذنابها العملاء في افغانستان وعلى سبيل المثال:

قالت لجنة علماء الشريعة في حزب جبهة العمل الإسلامي إن استهداف حفل تخريج حفظة كتاب الله في ولاية قندوز على يد "مرتزقة أمريكا من الأفغان" بدعوى اجتماع قادة طالبان في المكان هو إرهاب دولة تمارسه أمريكا في ظل صمت المؤسسات الدولية الحقوقية.

ولفتت إلى أن التحالف الصهيوأمريكي يشعر بالرعب من نشأة أبنائنا على مائدة القرآن التي تزودهم بالعزة ورفض الهوان.

وفيما يلي نص البيان:

"بيان صادر عن لجنة علماء الشريعة في حزب جبهة العمل الإسلامي - الأردن، بمناسبة استهداف كوكبة من براعم القرآن الكريم في أفغانستان.

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير) (الآية ١٢٠ من سورة البقرة).

تابعنا نبأ استشهاد مئة من حفظة كتاب الله من فتية الأفغان أثناء حفل تخريجهم في ولاية قندوز على يد مرتزقة أمريكا من الأفغان بدعوى إقامة اجتماع في المكان لقادة طالبان.

ولجنة علماء الشريعة وهي تزف هذه الثلة من أشبال القرآن إلى جنات الخلد بإذن الله لتؤكد أن أمريكا تمارس اليوم في العالم إرهاب الدولة في ظل صمت المؤسسات الدولية التي تتولى الدفاع عن حقوق الإنسان إلا أن يكون مسلما.

لقد بات الحلف الصهيو أمريكي يشعر بالرعب من نشأة أبنائنا على مائدة القرآن التي تزودهم بالعزة ورفض الهوان، وستظل أمتنا ماضية على درب شهدائها لا ترى في غيره شفاء لصدورها ونكاية بعدوها.

وإننا بهذه المناسبة نهيب بشباب الأمة وشيبها أن ينحازوا إلى هدي القرآن الذي قضى في سبيله شهداؤنا دفاعا عن المظلومين وردا لكيد الظالمين، والله مولانا وحسبنا ونعم الوكيل، والله أكبر ولو كره المجرمون".

كما أدان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين القصف الذي استهدف مدرسة دينية بولاية قندوز أفغانستان،، واصفا إياه بـ"المذبحة".

جاء هذا في بيان أصدره الشيخ علي محيي الدين القره داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

ووصف القرة داغي قيام طائرات بقصف طلاب من حفظة القرآن خلال حفل تخرجهم بأنه "جريمة بشعة جديدة تضاف لسلسلة الجرائم بحق شعوبنا العربية والمسلمة دون حساب".

واستنكر الصمت العالمي تجاه ما جرى، قائلا: "كيف يصمت العالم على تلك المذبحة"، مشيرا إلى أنه راح ضحيتها عشرات الطلاب من حفظة القرآن. وتساءل: "أين القوانين الدولية الأممية التي تحمي المدنيين من أثر النزاعات المسلحة؟".

أفغانستان في شهر أبريل ٢٠١٨م



ملحوظة: يكتفى في هذا التقرير بالإشارة إلى الحوادث والخسائر التي يتم الاعتراف بها من قبل العدوّ نفسه، أما الإحصاءات الدقيقة فيمكن الرجوع فيها إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى.

■ أحمد الفارسي

حوى شهر أبريل في طياته مكتسبات كبيرة للمجاهدين، فقتل خلاله عددٌ لا بأس به من المحتلين، واشتدّ استهداف المواطنين من قبل المحتلين والعملاء بشكل غير مسبوق حيث قتلوا المئات من حفّاظ القرآن الكريم وقصفوا عشرات المنازل وجعلوها ركاماً.

وفي هذا الشهر أعلن المجاهدون عن انطلاق عملية الخندق، وكانت لها مكتسبات كبيرة في الأيام القليلة الماضية. وفيما يلي نلقي الضوء على أهم أحداث الشهر:

خسائر المحتلين:

رغم إخفاء المحتلّين خسائرهم وعدم اعترافهم بها، إلا أن الصحف نقلت يوم السبت 11 من أبريل عن وزارة الدفاع بأنّ خسائر الأمريكان ازدادت بسبب شدّة هجمات الطالبان، ففي خلال هذا الشهر استهدف المجاهدون قافلة للمحتلين في يوم الإثنين 30 من أبريل في مديرية دامان بولاية قندهار، واعترف العملاء بمقتل 5 من المحتلين، لكن المحتلين لم يعترفوا في غضون هذا الشهر سوى بمقتل جندي واحد. وبهذا يصل عدد قتلى المحتلين في العام الحالي -بحسب اعتراف العدو- إلى قتيلين، ولكن الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن ما يعترف

به العدوّ من عدد قتلاه لا يصل عشر معشار ما يدور على الساحة الأفغانية من الخسائر.

للمجاهدين. وفي صباح اليوم التالي قُتِل نائب والي لوجر



خسائر الجنود العملاء:

في يوم الأحد 8 من أبريل، قُتِل قائد لثكنة عسكرية داخل مدينة قندهار في هجوم نوعي نفّذه المجاهدون. وفي 12 من أبريل قُتل عدد كبير من العملاء بما فيهم مدير مديرية خواجه عمري بولاية غزني كما قتل أيضاً القائد الأمني. وفي اليوم التالي قتل قائد للشرطة برفقة 10 من الجنود في مديرية شيندند بولاية هرات. وفي يوم السبت 14 من أبريل قُتِل قائد أمن مديرية شار صفا بولاية زابل.

وفي يوم الأحد 15 من أبريل، قُتِل قائد مليشي برفقة 11 من مليشياته في مديرية سنجتشار بولاية سربل. وفي يوم الأربعاء 18 من أبريل قُتِل قائد قوات الردّ السريع، وبعد يوم قتل قائد عسكري آخر في مديرية سبين بولدك. وفي يوم الأحد 22 من أبريل قُتِل قائد أمن مديرية جهار بولك بولاية قندهار. وبعد يومين من هذه الحادثة، قُتِل قائد ظالم من حزب الجمعية في مديرية ألمار بولاية فارياب. وفي يوم الأربعاء 25 من أبريل، قُتِل قائد أمن وطني في المنطقة التاسعة من مدينة قندهار في عملية نوعية

فـي هجـوم نوعـي للمجاهديـن.

اضطهاد الشعب وخسائر المدنيين:

بحسب إدارة حمايـة المواطنيـن، قتـل وجـرح فـي غضـون الشـهر الجـاري 443 مـن المواطنيـن فـي أفغانسـتان، وأفـاد التقريـر بـأنّ فـي شـهر مـارس قتـل 221 مـن المواطنيـن وأصيب 322 آخرون. هذا في حين أعلنت قناة كابل نيوز يـوم الثلاثـاء 10 مـن أبريـل -نقـلاً عـن واشـنطن بوسـت- بـأنّ دونالـد ترامـب أمـر قواتـه بـأنْ يسـتهدفوا الطالبـان وإن راح ضحيـة ذلـك المواطنـون الأبريـاء.

وفـي يـوم الإثنيـن 2 مـن أبريـل، اسـتهدفت طائـرات المحتليـن بمساعدة أذنابهـم العمـلاء حفـل تخريـج حفـاظ القـرآن الكريـم فـي مديريـة دشـت أرتشـي بولايـة قنـدوز، فاستشـهد جـراء ذلـك 100 بمـا فيهـم الأطفـال الصغـار وحفـاظ القـرآن الكريـم، وأصيب أكثـر مـن 200.

وفـي يـوم الأحـد 13 مـن أبريـل استشـهد وأصيـب 13 مـن المواطنيـن بمـا فيهـم الأطفـال فـي مديريـة نهـر سـراج بولايـة هلمنـد جـراء قصـف القـوات المشـتركة. واستشـهدت سـيدة بنيـران المحتليـن فـي مداهمـة للمحتليـن والعمـلاء علـى مديريـة خوجيانـي بولايـة ننجرهـار.

العمليات المنصورية وانطلاق عملية الخندق:

فـي غـرة شـهر أبريـل طهّـر المجاهـدون قريـة در بمديريـة جرزيـوان بولايـة فاريـاب مـن لـوث المليشـيا. وفـي يـوم الأربعـاء 4 مـن أبريـل، قتـل 30 مـن جنـود الجيـش العميـل فـي هجمـات المجاهديـن التـي نفّذوهـا علـى مركـز ولايـة أرزجـان، وأسـر 14 آخـرون. وفـي يـوم الجمعـة 6 مـن أبريـل، داهـم المجاهـدون ثكنـة للأعـداء فـي ولايـة سـربل وقتلـوا مـا لا يقـل عـن 10 مـن الجنـود. وفـي يـوم الثلاثـاء 10 مـن أبريـل، قُتِـل عشـرات الجنـود وجرحـوا فـي هجـوم نوعـي للمجاهديـن فـي قطعـه صفـر بولايـة ميـدان وردك. وفـي يـوم الخميـس اسـتطاع أبطـال الإمـارة الإسـلامية أن يسـيطروا علـى مديريـة خواجـه عمـري بولايـة غزنـي وقتلـوا عـدداً كبيـراً مـن الأعـداء بمـا فيهـم مديـر المديريـة وقائـد الأمـن.

وفـي يـوم السـبت 21 مـن أبريـل سـيطر المجاهـدون علـى قاعـدة عسـكرية هامـة قريبـة مـن مدينـة غزنـي، وفـي 22 مـن أبريـل اعتـرف العمـلاء بسـيطرة المجاهديـن علـى 5 ثكنـات عسـكرية فـي مديريـة بشـتونكوت وبـل جـراغ بولايـة فاريـاب.

ومـع تحقيـق العمليـات المنصوريـة مكتسـبات كبيـرة، انتهـت فـي عـام ملـيء بالبطـولات والأمجـاد. ومـع انتهائهـا بـدأت يـوم الأربعـاء 25 مـن أبريـل عمليـة الخنـدق الربيعيـة. وفـي اليـوم الأول لانطـلاق عمليـة الخنـدق، شـن المجاهـدون مئـات العمليـات الهجوميـة علـى الأعـداء وكبدوهـم خسـائر فادحـة فـي الأرواح والممتلـكات. وفـي يـوم السـبت 28 مـن أبريـل، اسـتهدف المجاهـدون قاعـدة عسـكرية فـي مديريـة نادعلـي بولايـة هلمنـد وقتلـوا جـراء ذلـك العشـرات مـن الجنـود. وفـي اليـوم ذاتـه اسـتطاع أبطـال الإمـارة الإسـلامية أن يسـيطروا علـى سـوق مديريـة قلعـه زال بولايـة قنـدوز. وفـي صبـاح اليـوم التالـي اسـتطاع المجاهـدون أن يغنمـوا طائـرة بـدون طيـار مـن المحتليـن فـي مديريـة رودات بولايـة ننجرهـار. وفـي يـوم الأحـد 29 مـن أبريـل اسـتهدف المجاهـدون مبنـى القيـادة الأمنيـة فـي مديريـة شـاه جـوي بولايـة زابـل، وفـي 30 مـن أبريـل اسـتهدف المجاهـدون قافلـة المحتليـن فـي مديريـة دامـان واعتـرف العـدوّ العميـل بمقتـل 5 منهـم.

مدارس تعليمية أم ثكنات عسكرية:

انتشـرت فـي الشـهر الماضـي تقاريـر مفادهـا أنّ الجنـود العمـلاء بدّلـوا المـدارس التعليميـة إلـى ثكنـات عسـكرية، وعلـى غـرار ذلـك اعترفـت بـي بـي سـي يـوم الأربعـاء 4 مـن أبريـل -علـى الرغـم مـن تسـترها علـى الإدارة العميلـة وجرائمهـا المتكـررة- إلا أنهـا اعترفـت بـأنّ الجنـود العمـلاء بدّلـوا المـدارس التعليميـة إلـى ثكنـات عسـكرية لهـم.

الانضمام لصفوف المجاهدين:

فـي 7 مـن أبريـل أعلـن مجاهـدو الإمـارة الإسـلامية بـأنّ مـا لا يقـل عـن 400 مـن أفـراد العـدوّ مـن إدارات مختلفـة انشـقوا عـن الحكومـة العميلـة وانضمـوا لصفـوف الإمـارة الإسـلامية.

أفغانستان مختبر لقنابل المحتلين:

فـي يـوم السـبت 7 مـن أبريـل، أعلـن قائـد الحلـف الأطلسـي بـأنّ 15 قنبلـة بشـكل يومـي ألقيـت علـى المواطنيـن العـزل خـلال 7 شـهور ماضيـة. وفـي تقريـر آخـر نشـر مـن وزارة الدفـاع العميلـة بـأنّ الجنـود العمـلاء بمسـاعدة أسـيادهم الأجانـب نفّـذوا زهـاء 70 عمليـة.

وعلـى هـذا الغـرار أفـادت إذاعـة سـبوجمي نقـلاً عـن مصـادر أمريكيـة بـأنّ المحتليـن ألقـوا خـلال الشـهر الماضـي زهـاء 399 قنبلـة علـى الشـعب الأفغانـي.

أوضاع الإعلاميين المزرية:

فـي يـوم الأحـد غـرة شـهر أبريـل أعلنـت مؤسسـة نـي بـأنّ العـام الفائـت كان عامـاً عصيبـاً للإعلامييـن، وزادت نسـبة المصاعـب 51% عـن السـنوات الماضيـة. وأضـاف بـأنّ إدارة كابـول تريـد بتوظيـف الإعلامييـن فـي الوظائـف الحكوميـة أن تسـكتهم عـن بيـان الحقائـق.

وفـي يـوم الأربعـاء 25 مـن أبريـل، قتـل صحفـي لكابـل نيـوز فـي المنطقـة التاسـعة بولايـة قندهـار مـن قبـل مسـلحين مجهوليـن. وفـي يـوم الإثنيـن 30 مـن أبريـل قتـل 8 إعلامييـن فـي انفجاريـن متتالييـن نفّذهمـا داعـش فـي مدينـة كابـل، وأصيـب فيهمـا عـدد كبيـر. وفـي اليـوم ذاتـه قتـل مراسـل لبـي بـي سـي فـي ولايـة خوسـت مـن قبـل أفـراد الكمبايـن.



عملية الخندق ويوم الفرقان

عرفان بلخى

أعلنت الامارة الاسلامية إطلاق العملية الربيعية لهذا العام باسم (الخندق) وكانت هذه التسمية تيمناً باسم غزوة الأحزاب والتي تكالب فيها الكفرة على المسلمين، وكان عدد جيش المسلمين: ثلاثة آلاف مقاتل، وعدد جيش الكفار: عشرة آلاف مقاتل. وأشار بيان الإمارة إلى أن المجاهدون سيستهدفون القوات الأمريكية وحلفاءها، كما ذكر أن عمليات "الخندق" سوف "تركز بشكل رئيسي على سحق وقتل الغزاة الأمريكيين وخطفهم" ومن المعلوم أن الهجوم الجديد هو رد على استراتيجية ترامب في أفغانستان والتي تشمل زيادة وجود القوات المعتدية وإطالة أمد الحرب في البلاد.

بعد الإعلان بأيام أظلنا شهر رمضان المبارك، شهر نزلت فيه آيات القرآن الكريم، شهر الانتصارات، شهرارتفعت فيه رايات المسلمين عالية خفاقة، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، فما أعظمه من شهر! فهو شهر الفتوحات التي أكرم الله سبحانه وتعالى بها عباده المؤمنين الصادقين في كل معركة خاضوها قديماً وحديثاً، منذ عصر النبوة وإلى عصرنا الحاضر، ومن خلال تصفحنا كتب السيرة والتاريخ فإننا نلاحظ أنه ما مِنْ معركة من المعارك، وما من غزوة من الغزوات خاضها المسلمون في هذا الشهر المبارك، إلا ونصرهم الله على أعدائهم، ولعل في هذا بياناً لقيمة هذا الشهر ومنزلته العظيمة عند الله سبحانه وتعالى.

إن من عظمة هذا الشهر الكريم أنه ليس شهر الصيام والتهذيب والتأديب وقراءة القرآن فحسب، بل هو شهر الانتصارات وإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى في الأرض، حيث كانت الأمة الإسلامية عبر تاريخها الطويل، على موعد مع الفتوحات والانتصارات في هذا الشهر الكريم، ففي هذا الشهر المبارك وقعت أهم أحداث التاريخ الإسلامي الظافر وأروع الانتصارات، ومن صفحات الماضي الزاخر بالأمجاد ومن الذكريات الإسلامية الخالدة في هذا الشهر المبارك، ما وقع فيه من النصر المؤزر للمسلمين في كثير من الغزوات والمعارك التي خاضوها على مر التاريخ.

نعم نحن في شهر رمضان العظيم، شهر تجدد الذكريات وعهود الطهر والصفا،الشهر الذي فيه العطاء والرحمة والرأفة والحنان، فيه العفة والنقاء شهر المواساة والطاعات بانواعها، له في نفوس الصالحين بهجة وفي قلوب المتعبدين فرحة وحسبه من فضائله أن أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار.

يقول أحد العلماء: "إن في هذا الشهر المبارك تتجلى نفوس اهل الايمان بالانقياد لاوامر الله وهجر الرغبات والشهوات، ولاشك ان في النفوس تكون دوافع الشهوة وفي الصدور دوافع الغضب والانتقام وفي دروب العمر خطوب ومشقات ولا دافع لذلك الا بالصبر والمصابرة وان هذا هو شهر الصبر والمصابرة والصيام والرحمة والانعام ومن جانب آخر يشهد التاريخ الإسلامي أنَّ أغلب الغزوات والمعارك التي قادها المسلمون في شهر رمضان كانت تُكلَّل بالفوز والانتصار، من هنا حرص الرسول الكريم - صلَّى الله عليه وسلَّم - أن تكون أغلبُ غزواته في شهر رمضان؛ تقربًا إلى الله - عزَّ وجلَّ - وإرشادًا للمسلمين إلى سبيل الاستعداد لاحتمال الشدائد في الجهاد، وهنا تجتمع - لدى المجاهد الصائم - مجاهدةُ النفس ومجاهدةُ الأعداء وللمسلمين في غزوة بدر التأسي فقد وقعت غزوة بدر الكبرى، في السابع عشر من شهر رمضان في السنة الثانية للهجرة والتي سميت غزوة بدر الكبرى، التي أطلق عليها القرآن الكريم "يوم الفرقان"، وهي أولى المعارك المهمة في التاريخ

الإسلامي، حيث كان عدد المسلمين فيها ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وعدد المشركين تسعمائة وخمسين رجلاً، وكان مع المشركين سبعمائة بعير ومائة فرس، بينما لم يكن مع المسلمين سوى سبعين بعيراً وفرسين، ولكن كانت معهم القوة الإلهية، والمعية الربانية التي لا تغلبها أية قوة في الأرض مهما كانت، فكان النصر للمسلمين،و مكَّن الله لسيوف المسلمين من رقاب أعدائهم فخرَّ الواحد منهم تلو الآخر صريعاً مُجندلاً. ويوم بدر هو اليوم الأغر في جبين التاريخ الإسلامي العريق، حيث كان فرقاناً ميّز الحق وأظهره، وأخزى الباطل وحزبه...."

ويقول صاحب الظلال رحمه الله: "لقد كانت غزوة بدر - التي بدأت وانتهت بتدبير الله وتوجيهه وقيادته ومدده - فرقاناً.. فرقاناً بين الحق والباطل - كما يقول المفسرون إجمالاً - وفرقاناً بمعنى أشمل وأوسع وأدق وأعمق كثيراً.. كانت فرقاناً بين الحق والباطل فعلاً.. ولكنه الحق الأصيل الذي قامت عليه السماوات والأرض، وقامت عليه فطرة الأشياء والأحياء.. الحق الذي يتمثل في تفرد الله - سبحانه - بالألوهية والسلطان والتدبير والتقدير، وفي عبودية الكون كله؛ سمائه وأرضه، أشيائه وأحيائه، لهذه الألوهية المتفردة ولهذا السلطان المتوحد، ولهذا التدبير وهذا التقدير بلا معقب ولا شريك.. والباطل الزائف الطارئ الذي كان يعم وجه الأرض إذ ذاك؛ ويغشي على ذلك الحق الأصيل؛ ويقيم في الأرض طواغيت تتصرف في حياة عباد الله بما تشاء، وأهواء تصرف أمر الحياة والأحياء!.. فهذا هو الفرقان الكبير الذي تم يوم بدر؛ حيث فرق بين ذلك الحق الكبير وهذا الباطل الطاغي ; وزيل بينهما فلم يعودا يلتبسان!

لقد كانت فرقاناً بين الحق والباطل بهذا المدلول الشامل الواسع الدقيق العميق، على أبعاد وآماد، كانت فرقاناً بين هذا الحق وهذا الباطل في أعماق الضمير.. فرقاناً بين الوحدانية المجردة المطلقة بكل شعبها في الضمير والشعور، وفي الخلق والسلوك، وفي العبادة والعبودية ; وبين الشرك في كل صوره التي تشمل عبودية الضمير لغير الله من الأشخاص والأهواء والقيم والأوضاع والتقاليد والعادات..

وكانت فرقاناً بين هذا الحق وهذا الباطل في الواقع الظاهر كذلك.. فرقانا بين العبودية الواقعية للأشخاص والأهواء، وللقيم والأوضاع، وللشرائع والقوانين، وللتقاليد والعادات... وبين الرجوع في هذا كله لله الواحد الذي لا إله غيره ولا متسلط سواه ولا حاكم من دونه، ولا مشرع إلا إياه.. فارتفعت الهامات لا تنحني لغير الله ; وتساوت الرؤوس لا تخضع إلا لحاكميته وشرعه ; وتحررت القطعان البشرية التي كانت مستعبدة للطغاة..".

كذلك وقعت غزوة تبوك: في شهر رمضان من السنة التاسعة من الهجرة وكانت آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففر الروم وولى المشركون رعباً.

وفتح الأندلس: في شهر رمضان من سنة 93 هجرية. انتصر المسلمون بقيادة القائد طارق بن زياد وأقاموا الحكم الإسلامي فيها وبنوا حضارة عريقة.

موقعة عين جالوت: في شهر رمضان من سنة 658 هجرية. هب الجيش الإسلامي لملاقاة جحافل التتار الذين كانوا قد إنصبوا إنصباب السيل المدمر يُخربون ويُدمرون. وانتهت الموقعة بتمزيق جموع التتار وهزيمتهم شرَّ هزيمة وهناك غزوات أخري قد كتب الله فيها النصر لعباده المؤمنين.

أراد الله للعصبة المسلمة بهذه الانتصارات أن تصبح أمة; وأن تصبح دولة; وأن يصبح لها قوة وسلطان.. وأراد لها أن تقيس قوتها الحقيقية إلى قوة أعدائها. فترجح ببعض قوتها على قوة أعدائها ! وأن تعلم أن النصر ليس بالعدد وليس بالعدة، وليس بالمال والخيل والزاد... إنما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله التي لا تقف لها قوة العباد. وأن يكون هذا كله عن تجربة واقعية، لا عن مجرد تصور واعتقاد قلبي. ذلك لتتزود العصبة المسلمة من هذه التجربة الواقعية لمستقبلها كله ; ولتوقن كل عصبة مسلمة أنها تملك في كل زمان وفي كل مكان أن تغلب خصومها وأعداءها مهما تكن هي من القلة ويكن عدوها من الكثرة ; ومهما تكن هي من ضعف العدة المادية ويكن عدوها من الاستعداد والعتاد.. وما كانت هذه الحقيقة لتستقر في القلوب كما استقرت بالمعركة الفاصلة بين قوة الإيمان وقوة الطغيان.

لكن للآسف رمضاننا هذه الأيام لا نصيب له مما فات لان سلطان الاسلام لم يعد موجود فهو يأتي والأمة تنزف في مواطن كثيرة، فهذا جرح فلسطين الغائر، وذاك جرح سوريا نازف، وجرح في كشمير، وفي العراق واليمن وليبيا وفي الفلبين، وفي بورما... وما يبرح أن ينزف جرح جديد حتى يلحق به جرح أخر، ففي رمضان كان غزو بلادنا أفغانستان من قبل أمريكا ولما ظهرت بعض الأصوات لتقول لأمريكا بأن رمضان قادم ويجب أن نراعي حرمته فلا نغزو المسلمين، قال بوش متبجحا إن المسلمين كانوا يخوضون المعارك في شهر رمضان ــ وصدق وهو كذوب ــ فقام المعتدي المجرم بوش ومن بعده اوباما واليوم ترامب قاموا ستة عشر سنة بالقتل والتدمير وتفتيت أجساد الأطفال والنساء والشيوخ. وجربوا أنواع القنابل العنقودية والتفريغية والذكية والغبية والتقليدية وأم القنابل وأسماء ما سمعنا بها من قبل.

لكن الله لهم بالمرصاد فسبحان الذي أوجب على نفسه نصر المؤمنين; وجعله لهم حقا، فضلا وكرما. وأكده لهم في الصيغة الجازمة التي لا تحتمل شكا ولا ريبا حيث قال: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) القائل هو الله القوي العزيز الجبار المتكبر، القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير.

يقولها سبحانه معبرة عن إرادته التي لا ترد، وسنته التي لا تتخلف، وناموسه الذي يحكم الوجود لاشك ان الله تعالى لايخلف الميعاد وقد آن اوان نصره وستسقط أمريكا كما سقط غيرها من إمبراطوريات، وستطوى صفحتها من وجه المعمورة، بإذن الله. والله ولي المؤمنين.

أمير المؤمنين - رحمه الله - كما عرفته

الملا عبد السلام سعادت (عضو اللجنة العسكرية)

تشبه سيرة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد -رحمه الله- سيرة سيّدنا أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه، وكلما طالعنا سيرة الفاروق رضي الله نرى أوصافه متجمّعة في سيرة عمر الثالث رحمه الله.
عندما كان الملا عمر رحمه الله يوصي مسؤولي الإمارة الإسلامية بأنْ يكونوا كأناس عاديين لا يختاروا عيش البذخ والرفاهية، كان هو بنفسه عاملاً بهذه الوصية، فكانت ملابسه وطعامه كأحد المسلمين العاديين، وذات مرّة (قبل فتح كابل في عهد الإمارة الإسلامية) أعدّ له طعام خاص من مطبخ فرقة جريشك، فهدّد ذلك العابدُ الزاهد مسؤول المطبخ وقال لا ينبغي أن يتميز طعامي عن طعام الآخرين، وهذه من ميزات عمر الثالث، حيث كانت شخصيته قبل الإمارة وبعدها على نمط واحد، يعيش عيش الزهد والفقراء، وفي إمكانه أن يعيش أرغد عيش، ويركب أرفه المراكب، لكن متاع الدنيا لم يخدع عينيه.
كان يتزعم المجاهدين والإمارة الإسلامية من ناحية، ومن ناحية أخرى كان على الخطوط الأمامية يقاتل الأعداء وجهاً لوجه، فمنذ أن كنتُ مع المجاهدين من ابتداء حركة المجاهدين، رأيته يساهم بنفسه في معارك سانجين، وكجكي، وموسى قلعه، ضد المفسدين الأشرار، وعندما كنّا نذهب من هلمند إلى غربي البلاد (هرات و..) كان رحمه الله يشاركنا في العمليات، وفي مديرية فراه رود نجت سيارته من قصف طائرات إسماعيل خان، ومرّة كنا في فراه رود في مدرسة، فكان يبحث عنّا غرفة غرفة ويسال عن أحوالنا.
ومرّة لم نجد الطعام والشراب ليومين، وكنا في جوع شديد، فوجدنا كسرة خبز جافة، يبدو أنها قديمة ومضت عليها شهور، وكان قريباً منا نهر جارٍ ملطخ بالطين، فجمعت الماء من أربع جهات، وألقيتُ الخبز فيه، ثم نمتُ على ضفاف النّهر، وبعد لحظات استيقظتُ فرأيتُ بأن الخبز قد بلّ ورق، فأكلته، ولا أظنّ أنني ذقت ألذ من ذلك الخبز طيلة حياتي.
وأتذكر أول مرة التقيت فيها بأمير المؤمنين، حيث كنا عشرات الطلبة من مدارس دينية أتينا إلى قندهار للانضمام للإمارة الإسلامية، وفي اليوم التالي سرنا إلى جريشك بولاية هلمند للمشاركة في القتال، فرأيتُ أمير المؤمنين رحمه الله هنالك ولأوّل مرة، وكان أمير المؤمنين والملا محمد أخوند رحمهما الله ينفّذون معظم مشوارتهم في غرفتنا، فتأثرنا منذ الأيام الأولى من معاملة أمير المؤمنين رحمه الله الرائعة والجميلة، ثم زرته مراراً وتكراراً بعد فتح كابل في قندهار وكابل، وكان بابه مفتوحاً للجميع.
ومن أوصافه الحميدة أنه لم يكن يفارق المجاهدين في الظروف الحرجة والقاسية، وكان يسعى لحل مشاكلهم.
وبعد غدر الجنرال عبد الملك وانسحاب المجاهدين من الصفوف الشمالية، جاء بنفسه إلى الصفوف وضبّط خنادق المجاهدين وحصّنها. وعندما سقطت كابل بأيدي المحتلين، وكانت أمريكا تقصف بكل قوة، اتصلنا بأمير المؤمنين -رحمه الله- عبر اللاسلكي باسم النّصرة الخاصة لأمير المؤمنين، فأمرنا بأن نذهب إلى الشيخ جلال الدين الحقاني شرقي البلاد، فوصلنا في 25 من رمضان المبارك إلى جارديز وبدأنا المقاومة من هناك.
كان رحمه الله يكره العصبية، ويحترم الأقوام الأخرى ويكنّ لهم مقاماً وجيهاً في الإمارة الإسلامية. وانطلقنا نحن مع الشهيد المقدام الملا أمين الله بورجان -رحمه الله- من مركز ولاية لوجر إلى المديرية، وبعد فتح كابل أخذ الشهيد بعض الأمراء معه وأرسل جماعة -بما فيهم أنا- إلى تشارآسياب، لأنّ أحداً لم يبق هناك، وهم دخلوا من جهة الشرق (أي ننجرهار ولغمان) داخل كابل، ونحن دخلنا من جهة الغرب أي من منطقة ريشخور، فصلينا صلاة الفجر في وزارة الداخلية بإمامتي، وكنتُ دخلتُ كابل مع 20 من المجاهدين، وكان أمير المؤمنين قد عينني كقائد للفرقة الخامسة الجهادية نظراً لاحترامه للأقوام الآخرين.
كانت شخصيته متزنة ورصينة، لا يفقد وقاره في الأفراح ولا يتزلزل في الهزيمة والمصائب، وكان يعتمد على مجاهديه ومسؤوليه، ولا يقع في فخّ دعايات الأجانب، كان يستمع حديث الآخرين بصمت، إلا أنّه كان يجيب بجواب قصير وجامع ومقنع.
لم يصل شعبنا إلى أمله بعد التضحيات التاريخية الطويلة في الجهاد ضدّ السوفييت، والزعماء الذين دندنوا بالحكومة الإسلامية في أعوام المقاومة أمام النظام الشيوعي، جعلوا من آمال الشعب مصيدة لأطماعهم ومصالحهم، إلا أنّ جهاد أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد -رحمه الله- وقيام الإمارة الإسلامية حقّق آمال الشعب الأفغاني الكبيرة، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته في أعلى عليين.



حكاية أليمة عن مظالم سي آي إيه

■ عبدالله

هذه حكاية مواطنٍ أفغاني تفيض دموعك وتحكي عن مدى وحشية الأمريكان وبربريتهم.

كان موظفوا سي آي إيه يسكنون مع القوّات الخاصة الأمريكية في أسعد آباد بولاية كونر في قاعدة عسكرية محصّنة، وكانت تُستهدف بين الفينة والفينة بالصواريخ، وكان الأمريكان يسمعون صوت الصواريخ من بُعد؛ لأنّ في أسعدآباد لا صوت إلا صوتين صوت الأشجار والطيور المغرّدة.

فالصواريخ لم تكن تصيب هدفها إلا أنّها كانت مزعجة للأمريكان، ووالي كونر "سيد فضل أكبر" المنسّق الأصلي للأمريكان في أسعد آباد، وكان له محل قماش في أمريكا قبل مجيئه مع كرزاي، فصار فيما بعد متحدّثه، ثم جعله والياً لولاية كونر، وذهب مع ابنه حيدر إلى كونر، لأنه كبُر في كاليفورنيا ويتكلم الإنكليزية بطلاقة.

فقال موظف السي آي إيه لمسؤول هذه القاعدة العسكرية "فرانك أركي بالد": إني أعرف الذي يُرشد مطلق الصواريخ على هذه القاعدة واسمه عبد الولي، فأوصل الأمريكان هذا الخبر إلى الوالي، ثم وصل الخبر إلى أهالي قرية عبد الولي بأنّ الأمريكان وراءك ويريدون أسرك.

فذهب عبد الولي في شهر يونيو مع إخوانه ووجهاء قبيلته إلى مكتب الوالي، ونفى مساعدته وأنّ معلومات الأمريكان خاطئة، فقال الوالي: إذا كنتَ بريئاً، فأنا أضمنك عند الأمريكان، ثم قال: ينبغي لعبد الولي بأن يزور الأمريكان ويتحدّث معهم حول براءته.

كان عبد الولي يخاف من الأمريكان، فقال للوالي: (إني

سمعتُ بـأنّ الأمريكان يُعذّبـون فـي قاعدتهـم، ولا يتركـون الشخص لينـام، وينزعـون ملابسـه)، فقـال الوالـي: كل هذه شائعات لا أساس لهـا مـن الصحـة، فإننـي عشتُ فـي أمريكا، لـن يفعل الأمريكان هذه الأمـور. إلا أنّ عبد الولي كان يخاف أن يذهب إلـى قاعـدة الأمريكـان، فقـال الوالـي: سوف أرسل ابنـي معك فهـو درس فـي أمريكا وسـيكون مترجمـك للأمريـكان.

فوجد عبد الولـي فـي نفسـه شيئاً مـن الجـرأة، فركبـوا سيارة واتّجهوا نحـو القاعـدة الأمريكيـة، فـكان عبدالولـي ترتعـد فرائصـه إلا أنّ حيـدر – ابـن الوالـي- كان يُطمئنـه. كانـت زيارتهـم فـي غرفـة الحراسـة مـع الأمريكان، فبـادر برايـان هالستيد المسـؤول الأمنـي بسـرد بعـض الأسئلة، ويكتـب مـا يجيـب عبـد الولـي بصـوتٍ هـادئ متيـن، فـكان يسـأل عبـد الولـي تعـرف الطالبـان؟ أو القاعـدة أو الحـزب الإسـلامي؟ فنفـى عبـد الولـي كل ذلـك.

ثـم سـأله هـل ذهبت إلـى باكستان أخيـراً؟ فقـال عبد الولـي: نعـم ذهبتُ لدفـع ديونـي، إلا أنّنـي لا أعـرف تاريـخ ذلـك بالضبـط ولا أدري كـم مكثتُ، ففـي كونـر معظـم المواطنيـن لا يملكـون بطاقـات الهويـة، ولا يعرفـون أعمارهـم بالضبـط، إلا أنّ الأمريـكان شـكّوا فيـه عندمـا لـم يعـرف حيـدر تاريخ ذهابـه إلـى باكستان، فتمعّر وجـه موظف سي آي إيـه وهـدّد وصرخ في وجـه عبد الولـي: إنّـك لـو كذبـتَ، قتلتـكَ أنـت وجميـع أعضـاء أسـرتك.

فحـزن حيـدر الأكبـري، وتلعثـم ولـم يقـدر علـى أن ينطق ويُترجم، فجـاء مترجـم آخـر، واحمـرّت عيـون موظـف سـي آي إيـه مـن الغضـب، وقـال إنّ عبـد الولـي سـيمكث هنـا أيـام لإجـراء التحقيـق معـه.

فاغتـمّ حيـدر، الـذي تخـرّج حديثـاً مـن المدرسـة، ويملـك جنسـية أمريكيـة، والـذي جـاء لمسـاعدة بـلاده الجريحـة، فـرأى بـأمّ عينيـه مظالـم الأمريكان بحق أبنـاء شـعبه، تلـك المظالـم التـي كان يقترفهـا الـروس فـي سـالف الأيـام.

وأثنـاء خـروج حيـدر مـن الغرفـة وضـع يـده علـى كتـف عبـد الولـي وطمأنـه وقـال لـه: (اصدق معهـم ولا تنطـق إلا بالصـدق).

فجـاء الجنـود وقيّـدوا يديـه ووضعـوا رأسـه فـي كيـسٍ وأودعـوه فـي غرفـة، وكل جنـدي يحـرس نحـو 4 سـاعات، وفـي الليلـة الأولـى كان يحـرس عليـه متيـو جانسـن، فجـاء موظـف سـي آي إيـه ديفيـد باسـرو وقـال: إننـي أجـري تحقيقـاً مـع السـجين عبـد الولـي، ثـم قـال لجانسـون إذا كنـتَ رقيـق القلـب فاتركنـا لوحدنـا لأنّ هـذا التحقيـق يختلـف مـع التحقيـق الـذي يكـون مـع العسـكريين.

فدخـل باسـرو فـي الغرفـة وكسـر الكراسـي، وأخـذ بعـض الأخشـاب للتعذيـب، وضـرب بـرأس عبـد الولـي إلـى الحيطـان، ثـم ألقـاه إلـى الأرض فأصـاب رأسـه إلـى الأرض، وكانـت أيديـه مكبّلـة حتـى اللحظـة ورأسـه فـي الكيـس.

فضربـه ضربـاً مبرّحـاً، وألقـاه علـى وجهـه، ثـم جلـس علـى ظهـره، وبـدأ التحقيـق معـه بهـذه الحالـة، وكان يركلـه مـع كل سـؤال، ويضربـه بالخشـب، ثـم قـال لـه: عليـك بـأن تعتـرف بكل مـا أملـي عليك، وإلا ستسـوء حالـك أكثـر مـن هـذا.

إنّ معاملـة موظفـي إدارة سـي آي إيـه تحكـي عـن مـدى انحطـاط خلـق هـذه الإدارة، وكان هـذا الموظف يـرى أعمالـه حسـنة؛ لأنـه عمـل كمحقـق فـي باغـرام أيضـاً، وفـي عـام 2003م شـاع قانـون تشريع العقوبـات فـي أفغانسـتان، فـكان موظفـوا سـي آي إيـه يفعلـون مـا يشـاؤون، فليـس ثمّـة قانـون يردعهـم، وفـي ذلـك العـام نفسـه أرسـل مكتـب سـي آي إيـه إلـى مكتبهـا الرئيسـي: (لقـد وصلنـا إلـى أنّ بعـض



الأسـرى لـم تجرِ معهـم تحقيقـات لشـهور عـدّة وإنّ معلوماتنـا حـول بعـض الأسـرى ضئيلـة، ولـم يُنظـر فـي ملفـات بعـض الأسـرى مـع أنـه مضـى عليهـا عـامٌ كامـل).

وفـي صبـاح اليـوم التالـي كتـب "سـتيفن جونـز" لامرأتـه: (إنّ الأسير لا يسـاعدنا فـي تحقيقاتـه، إنـه لـم ينـم البارحـة لأننـا لـم نتـرك لـه فرصـة لأن يغمـض لـه جفـن، وعذّبنـاه عذابـاً شـديداً، ولا أحسـب أنـه يقـدر المشـي علـى رجليـه إلـى أربعـة أيـام أخـرى).

وبعدمـا عُـذّب عبـد الولـي فـي الليلـة الأولـى؛ أشـار إلـى بعـض حرّاسـه بـأن يطلـق علـى رأسـه بطلقـة، إلا أنّهـم لـم يسـتجيبوا لطلبـه، واسـتمروا فـي تعذيبـه كمـا أمـر موظـف سـي آي إيـه.

وأمـروا المترجـم بـأن يقـول لـه أنـه إذا أراد أن يعتـرف حـول الصواريـخ التـي تُطلـق علـى القاعـدة، فليقـل «ديـف، ديـف، ديـف» بصـوت عـالٍ ليأتيـه موظفـوا سـي آي إيـه.

وفـي ليلـة 20 يونيـو جـاء جنـدي اسـمه «كيويـن جبتيـن»، وحكـى بعـد ذلـك: بـأنّ عبـد الولـي لـم ينـم يومـاً وليلـة، ولـم يـذُق طعامـاً أو شـرابـاً، وكان يُعـذّب بـلا انقطـاع، وصـار كالمجانيـن يتكلّـم مـع نفسـه، ويضـع يـده علـى قلبـه ويتملمـل كالسـليم.

وبعد لحظاتٍ جاء ديفيد باسرو موظف سي آي إيه في سيّارة ولم يُطفئ أنوار السيارة، مع أنّ القانون كان ينص على إطفائها في داخل القاعدة ليلاً، فلم يتجرأ الجنود على أنْ يذكّروه بهذا القانون، وكان في يده كأساً بلاستيكياً فيه خمر، وكان على فمه رائحة الخمر، فأعطى الكأس إلى جندي ثم قال: خذ الكأس، وأشار إلى "جبتين" كي يتبعه إلى غرفة عبد الولي.

فبدأ ديفيد باسرو التحقيقات مرّة أخرى مع السجين، من يأمرك بتنفيذ هذه الهجمات؟ أين مخازن أسلحتكم؟ فكان عبد الولي يقول: لا أدري.

فأطفأ باسرو كشّافته، وعمّ الظلام في الغرفة، فكان "جبتين" لا يرى شيئاً، إلا أنه كان يسمع صوت الركل



الذي يركل به عبد الولي، فكان عبد الولي يصرخ ويبكي، فسأل السجين موظف السي آي إيه لماذا تضربني؟

وكان رأسه في الكيس حتى الآن .. لماذا تتكلم، إنك لا تشعر بألم، كيف تعرف بأنني أضربك، لعل الحارس يضربك أو شخص آخر، يقول "جبتين" أحزنني قوله هذا، فإنني لم أكن أضربه.

وكان باسرو يضرب السجين نحو ساعة ونصف ساعة ويسأله، ثم خرج من الغرفة وأمرهم: اضغطوا عليه ولا تسمحوا له بأن ينام.

ورجع جبتين في 21 من يونيو مرة أخرى إلى وظيفته، فيقول: كان على وجه ويدي عبد الولي شقوقاً وكأنه كان في عراك، لم يكن يقدر على أن يتحرك، وكان يئنّ، وكأنه يتكلم مع الجدار.

كان "ستيفين جونز" ـ مسؤول سي آي إيه في تلك القاعدة- في مكتبه جالساً، فجاء حارس واستدعاه ليرى ذلك السجين مرّة، فكان عبد الولي ساقطاً على وجهه، وتشحّب وجهه وكان يئنّ من الألم، فجاء أطبّاء القاعدة العسكرية ونصبوا جهاز الأوكسيجين، وبادروا بعلاجه بالقسطرة الوريدية، إلا أنّ عبد الولي فاضت روحه بعد ساعة.

وفي الصباح استُدعي فضل أكبر (والي كونر) إلى هذه القاعدة العسكرية، فقال القائد العسكري مارك ميلر له: مع الأسف إني أحمل لك خبراً سيئاً، إنّ عبد الولي قد مات، فمكث الوالي لحظة ثم قال: إنّ هذا سيء للغاية، فقال ديفيد باسرو: إنّ السجين كان يُحاول بأن يفك قيوده، وينطح برأسه الجدار.

فرأى الوالي وابنه الميّت، فقال مارك ميلر: إنّ المسؤولين يريدون نقل الميت إلى الطب الشرعي، إلا أنّ الوالي امتنع عن ذلك قائلاً: إنّ الطب الشرعي يبيّن للمواطنين سبب الوفاة ويثبت للمواطنين بأنّ تعذيب الأمريكان وحشي للغاية.

وطلب الوالي من الأمريكان بأن يتركوا الجسد ولا يفعلوا به شيئاً، فجاء ورثته لاستلام الجسد، وأعطاهم الأمريكان ألفي دولار.



سرطان الجيش الأمريكي

أبو صلاح

الجيش الأمريكي أقوى جيش في العالم، وأخالُ أن أحداً لا يُنكر ذلك، إلا أنه جيشٌ يعاني علاوة على النّزيف الدامي في أفغانستان، من داءٍ عضال سمّاه وزير الدفاع الأميركي، جيم ماتيس، يوم الخميس 27 من أبريل من العام الحالي بسرطانٍ في جسد الجيش الأمريكي، وعجزوا حتى الآن عن أن يجدوا علاجاً لهذا الداء العضال. أتعرفون ما هذا الداء؟

نعم؛ هذا الداء هو داء التحرّش الجنسي الذي باتت الجيوش العملاقة تعاني منه، وتعجز عن إيجاد حل ودواء مناسب لهذا المرض الخبيث.

ففي تقرير صادم لوزارة الدفاع الأمريكية (بنتاجون) بلغ عدد الجنود الذين تعرضوا لحالات اعتداء جنسي في الجيش قرابة 15 ألف حالة.

كما نقلت الوكالة عن مسؤولين أمريكيين لم تسمّهم، إنّ حالات التحرش الجنسي بين صفوف الجيش الأمريكي زادت العام الماضي، بنسبة 10%، دون ذكر أرقام دقيقة في ذلك.

وفي تقرير نشره العام الماضي، قال البنتاغون إنه تلقى أكثر من 20 ألف شكوى، بوقوع حالات تحرش واعتداءات جنسية في الجيش، بالفترة الفاصلة بين 2014 و2017.

و بحسب صحيفة " يو إي أي توداي" فإن تلك الحالات تعرضت لاعتداء جنسي لأكثر من مرة مما يرفع عدد حالات الاعتداء الجنسي إلى 41 ألف حالة خلال عام، وبمعدل 112 حالة في اليوم الواحد. وأنّ 80% من الأشخاص الذين تعرّضوا لحالات الاعتداء الجنسي لم يبلّغوا عندما تعرضوا له؛ وذلك بسبب خوفهم من الإضرار بمسيرتهم المهنية.

فمن يا ترى! يُصلح جيوش البلاد الأخرى في العالم الثالث وهم غارقون بأنفسهم في الفساد، وعاجزون عن أن يصلحوا جيوشهم، فالولايات المتحدة الأمريكية تتشدّق بل وتطالب الشعوب الأخرى بضرورة حماية حقوق الإنسان، وفضائح جيشها تلوّث الفضاء، وتستمر يومياً حالات التحرش ما بين الجنود والفتيات.

في حين أنّ أمريكا تدعي الرشد والصلاح، تظهر أبحاث أمريكية، أن آليات المساءلة لا تنجح في إنهاء عقاب الضحايا وهي إبلاغ الضابط المسؤول وإبلاغ المسئول الأعلى، وإبلاغ منسق ضبط الاعتداءات، و تقديم شكوى وإبلاغ مفتشي وزارة الدفاع الأمريكية، وعقاب من يقوموا بمعاقبة الضحايا على تعرضهم لاعتداء.

ويفشل قادة الضباط المسؤولين في تنفيذ هذه الآليات لحماية ضحايا التحرش الجنسي والاعتداءات الجنسية والاغتصاب رغم توفر مجموعة كبيرة من الإجراءات والعقوبات أمامهم.

وكشفت الأبحاث أن قرابة 5000 ضحية اعتداء جنسي بين عامي 2013 و2014 لم يستفيدوا من أي آلية حماية من المعتدين بعد التبليغ عن تعرضهم للاعتداء.





جرائم المحتلين والعملاء في شهر أبريل ٢٠١٨م

■ حافظ سعيد

■ في غرة شهر أبريل، استشهد 8 من المواطنين الأبرياء في مداهمة للمحتلين على منطقة بند تيمور بمديرية ميوند بولاية قندهار.

■ وفي نفس التاريخ، قصف المحتلون منطقة مزدحمة في مديرية شيندند بولاية هرات مما أودى بحياة طفلة صغيرة، وتكبّد المواطنون الآخرون خسائر مالية فادحة.

■ وفي يوم الإثنين 2 من أبريل، استهدفت طائرات المحتلين -بمساعدة أذنابهم العملاء- حفل تخريج حفاظ القرآن الكريم في مديرية دشت أرتشي بولاية قندوز، فاستشهد جراء ذلك 100 بما فيهم الأطفال الصغار وحفاظ القرآن الكريم، وأصيب أكثر من 200.

■ في 5 من أبريل، هدّم الجنود العملاء مسجداً في منطقة فارغامرو بمديرية جرم بولاية بدخشان، وهدّموا أيضاً بيوتاً كثيرة للمواطنين.

■ في 7 من أبريل، داهم المحتلون والعملاء منطقة سوزنيان بمديرية شاوليكوت بولاية قندهار، وقصفوا البساتين القريبة من البيوت، فاستشهد جراء ذلك 9 من المدنيين. وأثناء المداهمة اعتقلوا 60 من المواطنين واقتادوهم معهم إلى سجونهم.

■ وفي نفس التاريخ، داهم المحتلّون والعملاء بيوت المدنيين في منطقة جوي نمبر 25 بمديرية غني خيل بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل 5 من المدنيين وجرح عدد آخر واعتقال 3 آخرين.

■ في 8 من أبريل، استشهد 4 من المواطنين في قصف طائرات المحتلّين على ضواحي مديرية خاص أروزجان



بولاية أروزجان.

■ وفي نفس التاريخ، قتلت المليشيا إمام مسجد اسمه المولوي عبد الودود في منطقة البلوش بمديرية شيرين تجاب بولاية فارياب، وقتل مدني آخر جراء سقوط قذيفة هاون أطلقها العملاء في هذه المنطقة.

■ في 10 من أبريل، قام الجنود العملاء بمداهمة منطقة عرف آباد بمديرية بالابلوك بولاية فراه، فاستشهد أثناء ذلك 6 من المواطنين، وأصيب 2 آخرين، واعتقلوا 15 آخرين واقتادوهم معهم.

■ وفي يوم الأحد 13 من أبريل، استشهد وأصيب 13 من المواطنين بما فيهم الأطفال في مديرية نهر سراج بولاية هلمند جراء قصف القوات المشتركة. واستشهدت سيدة بنيران المحتلين في مداهمة المحتلين والعملاء على مديرية خوجياني بولاية ننجرهار.

■ في 14 من أبريل، أطلق الجنود العملاء صواريخهم على منطقة رئيس مورا بمديرية دولت شاه بولاية لغمان، فانهدم جراء ذلك مسجد، واستشهد طفلان وأصيب 4 آخرون.

■ في 16 من أبريل، استشهد 3 من المواطنين الأبرياء من أسرة واحدة جراء قصف المحتلين الوحشي على منطقة مالجير بمديرية جريشك بولاية هلمند.

■ وفي نفس التاريخ، استشهد مدنيان وأصيب آخر بنيران الجنود العملاء في مديرية بغلان مركزي بولاية بغلان.

■ في 19 من أبريل، قام المحتلّون بقتل شاب اسمه (نجيب الله بن عبد القيوم) في منطقة بازار تيبه بمديرية شيرين تجاب بولاية فارياب.

■ في 20 من أبريل، قتلت المليشيا مواطناً في منطقة جعاتك بمديرية ألمار بولاية فارياب.

■ في 22 من أبريل، داهم المحتلون والعملاء قرى مختلفة بمديرية تشك بولاية ميدان وردك، وقاموا أثناء ذلك بتفجير الأبواب، وضرب المواطنين وشتمهم، وقتلوا أحد المواطنين، واعتقلوا 5 آخرين وزجوا بهم في السجون.

■ في 27 من أبريل، قام الجنود العملاء بإخراج طفل صغير من متجره في مديرية دلارام بولاية نيمروز، ثم قتلوه.

■ في 28 من أبريل، أطلق العملاء قذائف هاون فأصابت المناطق الآهلة بالسكان في منطقة حاجي بابا بمديرية جمعه بازار بولاية فارياب، فاستشهد 4 من المواطنين جراء ذلك.

■ في 28 من أبريل، أعلنت وسائل الإعلام بأن المحتلين والجنود العملاء أجروا عملية واسعة على مناطق جراني، وكنج آباد، وشيوان، وقلعه كال ومديرية بالابلوك بولاية فارياب، وقاموا أثناء ذلك بقتل وجرح 8 من عوام المسلمين، وهدّموا 70 منزلاً، وعيادة، وبساتين، والمناطق ذات النفع العام بالجرافات، والقصف الوحشي وقذائف هاون.

■ في 28 من أبريل، داهم المحتلون والعملاء قرية بولان بمديرية أرغستان بولاية قندهار، وقاموا بجرح 4 مواطنين وقتل 4 آخرين في قرية دميل بطائرات بدون الطيار.

■ في 29 من أبريل، داهم المحتلون والعملاء قرى جيرو وخانان ومديرية شلجر بولاية غزني وقاموا أثناء ذلك بتفجير الأبواب بالألغام، وضربوا أثناء التفتيش المواطنين ضرباً مبرّحاً، وفي الأخير قتلوا مواطنين واعتقلوا 2 آخرين.

■ وفي نفس التاريخ، قام المحتلون والعملاء بمداهمة منطقة زمزي بمديرية سبيره بولاية خوست، وقتلوا أثناء ذلك سيدةً وطفلاً، واعتقلوا 30 من المواطنين واقتادوهم معهم.

■ وفي التاريخ ذاته، قام المحتلون والعملاء بمداهمة منطقة تالاني من ضواحي مدينة ترينكوت مركز ولاية أروزجان، وقاموا أثناء ذلك بقتل شيخٍ طاعن في السنّ وجرح شيخ آخر.

■ في 30 من أبريل، قصف المحتلون المصلّين الذين كانوا يقيمون صلاة العشاء في منطقة كوبكه من ضواحي باباجي مدينة لشكرجاه مركز ولاية هلمند، فاستشهد 8 من المواطنين، وأصيب 15 آخرون.

الفساد العريض من ثمار الاحتلال

عماد الدين

التجارب السياسية أثبتت أن معدل الفساد الإداري في الحكومات والدول ينخفض يوما بعد يوم حتى يضعف ويتلاشى من المجتمع. أما في أفغانستان فالقضية على العكس تماماً؛ فإن الفساد الإداري وجميع أنواع الفساد آخذة بالنمو والتغلغل في أحشاء المجتمع والإدارات الحكومية. فإن الأخبار والتقارير التي تنشر يوميا تكشف القناع عن فساد عريض حل بالمجتمع الأفغاني وإداراته الحكومية جراء الحكم الغربي على هذا البلد. والسنة الجارية في الكون أن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة. هذه حقيقة صرح بها القرآن الكريم على لسان بلقيس: (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة). وليس خافيا على الخبير بقضايا المجتمع الأفغاني أن الفساد تغلغل في أحشاء الإدارات الحكومية والعاملين فيها. ومرد هذا الفساد -باتفاق الخبراء والمحللين- إلى الاحتلال والمحتلين. ففي كل عام -بدلاً من الإخبار عن انخفاض معدلات الفساد- تعلن المؤسسات والمراكز الاستطلاعية والتفتيشية المحايدة عن تصاعد معدلات الفساد، ولازلنا نسمع في هذه الأيام التي تعد بدايات العام الشمسي الجديد، أخبارا جديدة عن الفساد والمفسدين، ففي هذا الشهر جاءت الأنباء عن وزارة النقل أنها سلمت أكثر من ستين من عمالها إلى القضاء بجريمة ارتكاب الفساد وفيهم المدراء والرؤساء والآمرين والمأمورين. وقد أعلنت هذه الوزارة أن أكثر من 75 بالمائة من عوائدها تضيع جراء الفساد الموجود فيها. فماذا يبقى إذاً!

ونشرت منظمة الشفافية الدولية تقريرا سنويا صنفت فيه دول العالم حسب نسب الفساد فيها، وتستند الإحصائيات على معدلات حرية الصحافة والشفافية المالية وسيادة القانون. وحسب تقرير هذه المنظمة تحتل أفغانستان الدرجة الخامسة عشر في الفساد، وتأتي أفغانستان بعد الصومال والسودان الجنوبية وسوريا، من حيث الفساد. وبالنظر إلى أرقام هذه المنظمة في السنوات الماضية نلحظ نموا في مكافحة االفساد، غير أن الحقيقة شيء آخر، فبراعة المدراء والعاملين في الحكومة في ذرّ التراب على أعين مفتشي المنظمات والمؤسسات العاملة في مجال التفتيش؛ كبيرة للغاية.

لاشك أن دور البرلمان في النظم الجمهورية مهم في مكافحة الفساد، ومهما كان البرلمان بعيداً عن الفساد، فسيلعب دورا أنفع في هذا المجال. وإذا تلوث ه أيضاً بالفساد وأخذ الرشى، فلا يمكن مكافحة الفساد. وهذا أقر به بعض النواب من أصحاب الضمائر الحية، ومنهم عبدالجبار قهرمان. ففي حوار نشره موقع العربي الجديد أبدى عبدالجبار قهرمان تشاؤمه من مستقبل البلاد جراء انتشار الفساد في مفاصل حكومة كابول، في ظل عجز البرلمان عن مواجهته، بل والتورط فيه. كما يقول: الجميع صار متعايشا مع ممارسات بيع الوظائف في مقابل الرشى، بدءاً من الوزراء وحتى صغار الموظفين في مختلف إدارات الدولة.

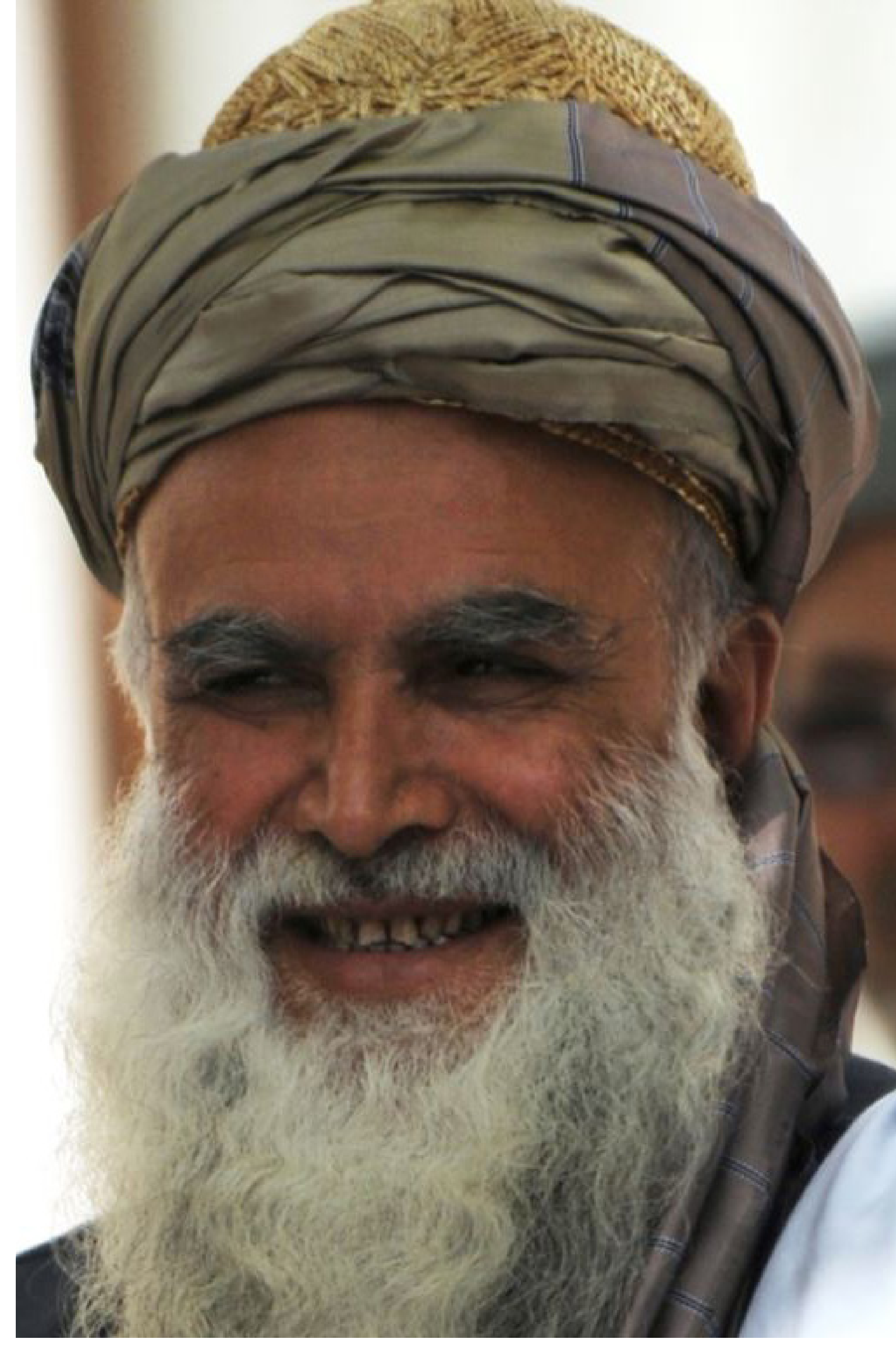
مخاوف البرلماني قهرمان لها ما يبررها وفقا لما قاله الشاعر ووزير الإعلام السابق عبدالباري جهاني، والذي اتهم النائب السابق لرئيس البرلمان حاجي ظاهر قدير بطلب 150 الف دولار أمريكي منه، حتى يتمكن من الحصول على رأي الاعتماد "نيل ثقة البرلمان"، وفقا لما جاء في مقال له نقلته الصحف الأفغانية في يونيو/حزيران الماضي عن صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

وبحسب الوزير جهاني فإن ظاهر قدير الذي كان يرفع صوته ضد الفساد وينتقد الحكومة، دعا عددا من المرشحين للوزارة إلى مأدبة عشاء وأثناءها تحدث معهم حول مدى تعقيد الأمور داخل البرلمان وصعوبة نيلهم رأي الاعتماد وأن كل واحد منهم بحاجة إلى دفع 150 ألف دولار.

فهذا هو البرلمان الذي كان من حقه أن يلعب دوره المتميز اللائق به في مكافحة الفساد. خاصة في هذه الظروف التي نزلت فيها البلاد إلى الحضيض وهي تواجه أوضاعا لا تواجهها في قرون. إن دعاوي النواب في الإصلاح ومكافحة الفساد تبلغ عنان السماء وفي حقيقة الأمر كافة المفاسد تنطلق منهم وإليهم.

لاشك أن الفساد مرض مهلك يعرض البلاد للمشاكل والمسائل المستعصية، بل طريق يؤدي إلى دمار البلاد. وكم من الثروات تضيع في ظل الفساد الموجود في البلد. ويااليت مضار الفساد الموجود في الإدارات انحصرت بين جدران الإدارات، لكن دخان الفساد دخل في عيون عامة الشعب؛ فالفقر المتفشي في البلاد من ثمار الفساد في هيكل حكومة كابول.

إن البلاد على فوهة بركان، وإن الشعب مستعد للقيام بهجمة ثورية ضد الفساد الموجود، وسيتحقق هذا القيام رغم الضغوط التي يمارسها عملاء الاحتلال على الشعب الأفغاني الذي لم يزل متمسكاً بدينه وجذوة الإيمان مازالت متقدة في قلبه.



«قصة قصيرة ساخرة»

كساد سوق فتاوي مفتي النّيتو «سيّاف

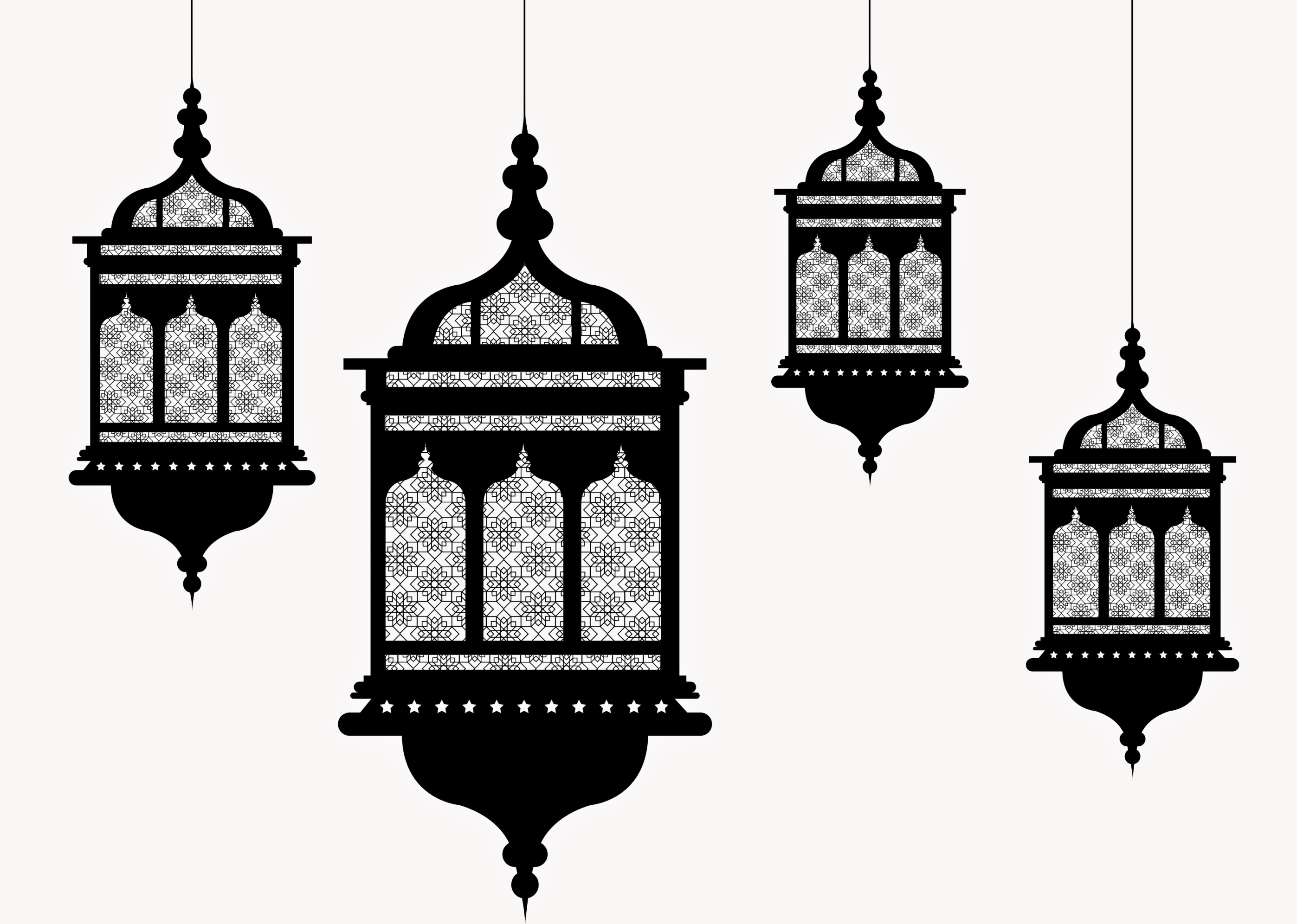
■ إحسان الله مهدي

البروفيسور عبد الرب رسول سياف المفتي الأبرز والأحب للحلف الأطلسي (النّاتو) تكلّم بمناسبة افتتاحية توزيع البطاقات الذكية، معرباً عن قلقه من الوضع الاقتصادي المتردي، ووجّه لأوّل مرّة نقده نحو المحتلين بأنّ ركل أرزاق المواطنين يُعدّ من الكبائر، ولا ينبغي للإدارة العميلة والأجانب أن يقترفوا الكبائر من الذنوب. وأخيراً لم يشأ الجنرال الأمريكي روبرت نيلر قائد قوّات المارينز الأمريكي بأن يشتري فتوىً بالمال، بل أصدر بنفسه فتوى وقال بأنّ الإرهابيين يسمّون أنفسهم بمقاتلي الحرية والمجاهدين، هؤلاء مجرمون تكفيريون ومرتدون يتّخذون ستاراً وليسوا مجاهدين، هذا ليس الإسلام وهؤلاء لا يمثّلون الإسلام، نحن والجيش الأفغاني نعتبر المجاهدين! وهذا ما أسخط سيّاف (مفتيهم السابق) ودعاه إلى تحذير الجنرال المذكور كي لا يكرّر حماقته ثانية، فإنه إن فعل؛ فلن يقدر أحد على إيقافه عن إصدار فتوى يستنكر فيها القصف الأمريكي على حفاظ القرآن في دشت أرتشي بقندوز وشجب كل قصف عشوائي آخر. ويُقال بأنّ وكالة (سي إن إن) نقلت تحذير سياف للجنرال نيلر في حوارٍ أجرته معه، فضحك الجنرال نيلر ثم قال:

قولوا لسياف: مضت تلك الأيام التي كنّا ندفع لك على كل فتوى ألف دولار أو ألفين، فالآن نحن في غنىً عن ذلك بفضل العملاء وعشرات القنوات والخبراء، وبفضلهم استطعنا الآن أنْ نجعل الشعب الأفغاني ديموقراطيين يقبلون فتاوينا بكل سهولة، وبفضل هؤلاء العملاء ليس ببعيد ذلك اليوم الذي نكون فيه أئمة مساجدهم.

فردّ سياف بأنّ اللائمة لا تقع علي، بل اللائمة كلها تقع على كتابي "أخي المسلم" الذي نبّهت الشعب الأفغاني فيه بأنّه إن جاء يوم وضعف فيه إيماني ودعوتهم إلى السلام ونزع السلاح قبل ترسيخ قوائم الحكومة الإسلامية في البلاد وإخراج الكفر والإلحاد من البلاد، فلا يعملُنّ بفتاوي التي أصدرها، بل ليرجعوا إلى القرآن والسنة. ولن يستمع المواطنون إلى ما أقول الآن، وعضّ أصابع النّدم.

* * *



شهر النّصر والتمكين

أبو غلام الله

يحبُّ المسلمون عامّة والمجاهدون على وجه الخصوص شهر رمضان المبارك، شهر الصوم والطاعة والقربة إلى الله عز وجل، شهر تزكية النّفوس من الدنس والأوساخ إلى رحاب الطهر والعفاف والثواب.

شهر رمضان شهر يتضاعف فيه الأجر، فيحرص المجاهد بأنْ يرضي الله سبحانه وتعالى أكثر، بقتال أعدائه سبحانه وتعالى، وبحراسة الليل أو قيامه ليشحنَ نفسه إلى العام القادم بكمية كبيرة من الطاعات والعبادات.

فشهر رمضان، شهر القوّة والفتوّة والقيام بما أمر الله سبحانه وتعالى، شهر نزل فيه القرآن، ليكون دستوراً أبدياً للمسلمين إلى قيام الساعة ينوّر لهم دربهم وسبيلهم إلى الهدى والرشاد.

شهر رمضان، شهر الانتصارات والفتوحات، ففيه نصر الله عباده في معركة بدر الكبرى التي كانت فرقاناً فرّق الله به بين الحق والباطل، وأصبح للمسلمين بعدها العزة والمنعة.

شهر رمضان، شهر توّج الله المسلمين فيه بفتح مكة، وبه زالت غربة الإسلام الأولى، وسقطت رايات الوثنية في البلد الحرام، وأصبح الإسلام عزيزاً في أرجاء الجزيرة العربية.

والفتوحات الواسعة التي منحها الله سبحانه وتعالى المسلمين في هذا الشهر كثيرة لا يمكن حصرها في هذا المقال القصير، إلا أنّنا نذكر أشهر الفتوحات الإسلامية في هذه العجالة، بالإضافة إلى غزوة بدر وفتح مكة، وهي: فتح (البويب) في السنة 13 هجرية ، وفتح النوبه سنة 31 هجرية، وبلاط الشهداء سنة 114 هجرية، وفتح عمورية سنة 223 هجرية، وعين جالوت في فلسطين سنة 658 هجرية، وفتح شقحب سنة 702 هجرية، وفتح قبرص في عهد المماليك سنة 829 هجرية، ومعركة المنصورة سنة 647هـ.

وقد منح الله سبحانه وتعالى المجاهدين فرصةً أخرى، بعدما أعلنت الإمارة الإسلامية ضمن ابتكاراتها العسكرية وتكتيكاتها الميدانية عن عملية الخندق، ليركّزوا جهودهم مرّة أخرى لقصم ظهر الكفر والشرك.



رمضان

شهر البطولات والفتوحات

سيف الله الهروي

إنّ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، والذي فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، شهر حافل بالأحداث الجسيمة التي نصر الله فيها دينه، وأعلى كلمته وأعزَّ جنده، وذلك لأن شهر رمضان لم ينحصر في تاريخنا الإسلامي بالصيام والقيام وتزكية النفس فحسب، بل كان شهر البطولات والانتصارات والفتوحات، كان شهر الرباط والجهاد وإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى في أنحاء الأرض، ولقد كانت الأمّة الإسلامية عبر تاريخها الطويل، على موعد مع الفتوحات والانتصارات العظيمة الحاسمة في هذا الشهر الكريم.

ويشهد التاريخ الإسلامي أنَّ أغلب الغزوات والمعارك التي قادها المسلمون في رمضان قد أثمرت الفوز والانتصار، ففي غزوات شهر رمضان كانت تجتمع لدى المقاتل الصائم مجاهدة النفس ومجاهدة الأعداء؛ فإنِ انتصر تحقَّق له انتصاران: هما الانتصار على هوى النفس، والانتصار على أعداء الله، وإذا استُشهِد لقِيَ الله - سبحانه وتعالى - وهو صائم، وتحقَّق فيه قول الله - تبارك وتعالى -: "إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة".

ومن خلال دراستنا لكتب السيرة والتاريخ فإننا نلاحظ أنه ما مِنْ معركة من المعارك، وما من غزوة من الغزوات خاضها المسلمون في هذا الشهر المبارك، إلّا ونصرهم الله على أعدائهم.

ففي السابع عشر من رمضان في السنة الثانية للهجرة وقعت غزوة بدر الكبرى، التي أطلق عليها القرآن الكريم "يوم الفرقان"، وهي أولى المعارك المهمّة في التاريخ الإسلامي، حيث كان عدد المسلمين فيها ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وعدد المشركين تسعمائة وخمسين رجلاً، ولكن كانت القوّة الإلهية، والمعية الربانية التي لا تغلبها أيّة قوّة في الأرض مهما كانت مع المسلمين، فكان النصر لهم، ويوم بدر هو اليوم الأغرّ في جبين التاريخ الإسلامي العريق، حيث كان فرقاناً ميّز الحق وأظهره، وأخزى الباطل وحزبه.

وفي العشرين من شهر رمضان الفضيل المبارك في السنة الثامنة للهجرة كان فتح مكة الذي دخل الناس في أعقابه في دين الله أفواجا، والذي كان من أجل نصرة المظلومين من بني خزاعة الذين غدر بهم مشركو قريش، فاستنجدوا بالمسلمين، مما دفع الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - لتأديب مشركي قريش الذين نقضوا صلح الحديبية، وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار والقبائل الأخرى، حيث أنعم الله على رسوله وعلى المؤمنين بفتح

مكة، وقد حرص صلى الله عليه وسلم على دخول مكة دون قتال، فدخلها دخول الشاكرين لله عز وجل، دخلها وهو يردد قول الله تعالى: "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا".

في السادس من رمضان عام 92هـ انتصر محمد بن القاسم على جيوش الهند عند نهر السند وتمّ فتح بلاد السند، حيث التحم الجيشان في معركة استمرت 7 أيام، استخدمت فيها الفيلة، وكان عددها ستين فيلاً، ولكن الله عزوجل نصر المسلمين، ثم واصل محمد بن القاسم جهاده، ففتح العديد من المدن، فتح بعضها صلحًا وبعضها عنوة، حتى وصلت فتوحاته إلى حدود كشمير، واستطاع أن يخضع السند لحكم الخلافة الإسلامية في مدة لم تتجاوز ثلاث سنين فقط.

وفي الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة 92 هـ فتحت الأندلس بقيادة القائد طارق بن زياد، حيث انتصر المسلمون في هذه المعركة التي استمرت ثمانية أيام، وأصبحت الأندلس بعدها مصدرا للعلم والحضارة، ومنها أضاءت أنوار العلم الإسلامي على أوروبّا كلّها، بعد أن كانت تَغُطّ في سبات الجهل العميق.

وفي السادس من شهر رمضان سنة 223 هـ، فتحت عمورية بعد أن جهّز المعتصم جيشاً لحرب الروم استجابة لصرخة إحدى النساء المسلمات وامعتصماه، حيث حاصر عمورية وأمر بهدمها.

وفي الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٦٥٣هـ وقعت معركة عين جالوت، ولولا هذه المعركة التي كان النصر فيها حليف المسلمين المؤمنين، الذين قاتلوا بكلّ قوّة وإيمان وحبّ للشهادة أو النصر، لقضى التتار على العالم الإسلامي، ولكنها إرادة الله الذي نصر جنده وأولياءه الصالحين، وتُعدّ معركة عين جالوت من الصفحات المشرقة في التاريخ الإسلامي المجيد، حيث استطاع الجيش المسلم أن يهزم الجيش المغولي التتار الذي قَتَل المسلمين وَدَمَّرَ ديارهم عبر طريقه الطويل من منغوليا حتى فلسطين.

وفي الرابع عشر من شهر رمضان سنة ٦٦٦ هـ فتح الظاهر بيبرس انطاكيا وغنم منها أشياء كثيرة، ووجد عدداً كبيراً من أسرى المسلمين، وكان حاكم أنطاكية الصليبي من أشدّ الحكام أذى للمسلمين حين احتل التتار حلب، وكانت تعدّ أنطاكية من مراكز الصليبيين الرئيسة.

في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٩٢٧ هـ تمّ فتح مدينة بلغراد، حيث قام السلطان سليمان القانوني بمحاصرة بلغراد انتقاماً من ملك المجر الذي قتل السفير العثماني، وأرسل السلطان قائده المشهور "بيري" لمحاصرة بلغراد، ثم فتحت المدينة بعد دفاع أهلها عنها، وأخلى الجنود قلعتها في الخامس والعشرين ودخلها العثمانيون بعد ذلك، حيث أدوا أول صلاة جمعة فيها.

هذه لقطات من أبرز الفتوحات والانتصارات التي جاءت بعد بطولات في شهر رمضان المبارك، بطولاتٌ وانتصاراتٌ في كلّ منها دروس وعبر للمسلمين، فتوحات وانتصارات تعلّمنا أموراً ودروسا كثيرة؛ منها أنه ليس بعد العسر إلا اليسر، وأنه ليس بعد الضيق إلا الفرج، كما تعلّمنا أن من أسباب النصر وحدة الصفوف، وتعلِّمنا أيضاً قيمة هذا الشهر ا لعظيم و فضله ، حيث إ ن المسلمين لم يخو ضو ا حرباً ولا معركة ولا فتحاً في هذا الشهر الكريم إلا وكان النصر حليفهم بإذن الله تبارك وتعالى، كما تعلّمنا في المجموع درساً عظيماً، وهو أن رسالة الإسلام باقية إلى يوم القيامة على الرغم من كلّ المؤامرات والمخططات والمجازر المروّعة بحق حملة هذا الدين المبين، لأنه يوم ينتهي الإسلام من هذه الدنيا، فلن تكون هناك دنيا، لأنّ الشمس ستنطفئ، والنجوم ستنكدر، والحصاد الأخير سيطوي العالم أ جمع .

الإصدارات المرئية خلال شهر أبريل-مايو 2018م



مجزرة العدو في مدرسة (دار العلوم هاشمية) بولاية قندوز



عملية كونتننتال البطولية





تقرير حول كذب العدو في مجزرة قندوز



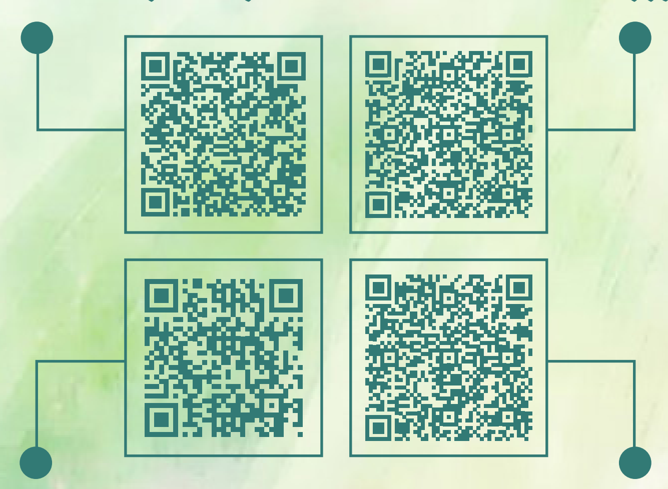
تقرير عن دعم الشعب للامارة الإسلامية



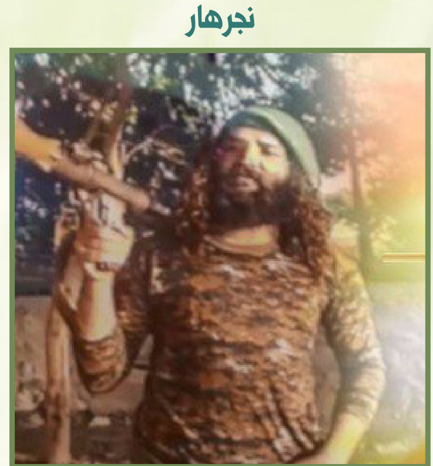
تقرير مصور عن معسكر الملا أختر محمد منصور رحمه اللّه



تقرير حول انتصارات المجاهدين في ولاية تخار منذ إعلان عمليات الخندق



من خنادق جبال «سبين غر» بولاية نجرهار



المروحية التي تم إسقاطها خلال عملية إنزال فاشلة للعدو بمديرية جريشك

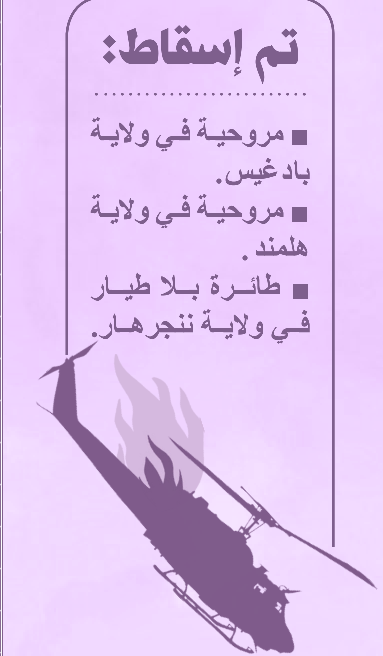


إحصائية العمليات الجهادية لشهر شعبان 1439هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	79	0	2	0	175	82	40	8	15	0
2	هلمند	123	1	1	1	249	216	52	10	21	1
3	زابل	55	0	0	0	238	82	22	11	27	0
4	روزجان	47	0	2	2	165	53	5	4	8	0
5	فراه	35	1	0	0	239	41	25	13	24	1
6	غور	14	0	0	0	28	21	1	1	2	0
7	هرات	22	0	0	0	24	46	12	1	4	0
8	نيمروز	12	0	0	0	23	33	7	3	6	3
9	بادغيس	44		0	0	99	55	8	3	18	
10	فارياب	67	0	0	0	91	107	13	13	17	0
11	كونر	43	0	0	0	6	20	3	0	0	0
12	ننجرهار	77	0	0	0	123	170	25	1	2	0
13	لغمان	38	0	1	0	18	19	4	2	0	0
14	نورستان	6	0	0	0	1	13	0	0	0	0
15	كابول	33	1	0	0	38	31	8	4	2	0
16	ميدان ورك	60	0	0	0	56	31	19	0	0	0
17	غزني	101	0	0	0	248	280	55	11	10	0
18	خوست	33	0	0	0	6	17	4	0	0	0
19	لوجر	58	0	0	0	97	42	25	0	0	0
20	كابيسا	14	0	6	8	21	25	1	3	3	0
21	بروان	29	0	4	0	10	16	8	0	0	0
22	بكتيكا	21	0	0	0	49	34	7	3	1	0
23	بكتيا	42	0	0	0	52	56	9	0	0	0
24	قندوز	15	0	0	0	61	18	8	0	0	0
25	بغلان	44	0	0	0	54	67	21	0	0	0
26	تخار	6	0	0	0	10	11	0	0	0	0
27	سمنجان	3	0	0	0	5	7	0	0	0	0
28	بدخشان	21	0	0	0	72	50	0	2	3	0
29	باميان	3	0	0	0	0	2	1	0	0	0
30	بلخ	21	0	0	0	62	75	9	0	1	0
31	جوزجان	7	0	0	0	11	21	2	0	0	0
32	داي كندي	3	0	0	0	6	7	0	0	0	0
33	سربل	6	0	0	0	8	7	0	0	0	0
34	بنجشير	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		1183	3	16	11	2345	1755	394	93	164	5

تم إسقاط:

- مروحية في ولاية بادغيس.
- مروحية في ولاية هلمند.
- طائرة بلا طيار في ولاية ننجرهار.



ما الحرية؟!

من قصيدة الحرية للشاعر أحمد مطر

إن الحرية أن تحيا   عبداً لله بكلية
وفق القرآن ووفق الشرع   ووفق السنن النبوية
لا حسب قوانين طغاة   أو تشريعات أرضية
وضعت كي تحمي ظُلّاما   وتعيد القيم الوثنية
الحرية ليست وثنا   يُغسل في الذكرى المئوية
ليست فُحشا ليست فُجرا   أو أزياء باريسية
والحرية لا تعطيه   هيئات الكفر الأممية
ومحافل شرك وخداع   من تصميم الماسونية
هم سرقوها أفيعطوها؟   هذا جهل بالحرية
الحرية لا تُستجدى   من سوق النقد الدولية
والحرية لا تمنحها   هيئات البر الخيرية
الحرية نبت ينمو   بدماء حرة وزكية
تؤخذ قسرا تبنى صرحا   يُرعى بجهاد وحمية
يعلو بسهام ورماح   ورجال عشقوا الحرية
اسمع ما أملي يا ولدي   وارويه لكل البشرية
إن تغفل عن سيفك يوما   فانس موضوع الحرية
فغيابك عن يوم لقاءٍ   هو نصر للطاغوتية
والخوف لضيعة أموال   أو أملاك أو ذرية
طعن يفري كبداً حرة   ويمزق قلب الحرية
إلا إن خانوا أو لانوا   وأحبوا المتع الأرضية
يرضون بمكس الذل   ولم يعطوا مهرا للحرية
لن يرفع فرعونٌ رأسا   إن كانت بالشعب بقية
فجيوش الطاغوت الكبرى   في وأد وقتل الحرية
من صنع شعوب غافلة   سمحت ببروز الهمجية
حادت عن منهج خالقها   لمناهج حكم وضعية
واتبعت شرعة إبليس   فكساها ذلاً ودنية
فقوى الطاغوت يساويها   وجَلٌ تحيا فيه رعية
لن يُجمع في قلب أبدا   إيمان مع جبن طوية

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

13th year - Issue 147 - Ramadan 1439 / May 2018



لم يَفْهَمهُم سِواك..
ولم يَفْهَمْكَ سواهم..

أولئك الذين ظنوا أنهم امتلكوا سلطانَ الموتِ على روحِ الحياة؛ "فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا مَنْ أشدُّ مناَ قوة"؟!

جاؤوا من كُهوفِ الخراب كما تَأتي الطَّواعينُ والأوبئة: نفوساً مُظلِمةً تَعَتَّقتْ في دَرَكَاتِ جهنم، وأرواحاً مُحرِقةً تطايرت من زَفَرَاتِ جهنم، وأجساداً منتنة نَبَتَتْ من طِينة خَبالِ جهنم، ثم تجسدوا وحوشاً في هيئة بشر... وكأنهم كانوا مقصد ملائكة الله حين قالوا: "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء"؟!!

ولأن "على هذه الأرض ما يستحق الحياة"؛ جئتَ أنتَ مِنْ أقصى المدائن تسعى، أشعثَ أغبر، تدفعكَ الأبوابُ، وتخلعكَ القبائلُ، ويأتمرُ بك المَلأ.. دَمُكَ وَضُوؤُك، وآيةُ السيفِ فَاتحةُ صَلاتِك، ورُوحُكَ زكاةُ رُوحِك، وحَجُّكَ هَيْعَةٌ كلما سَمِعتَهَا طِرتَ إليها؛ ميقاتُها ثكنةٌ تُدك، أو قلعةٌ تُقتَحَم، أو مفخخةٌ تتبختر بها إلى الخلود!!

